يا عمال العالم اتحدوا!

الخميس ١٩ شباط ١٩٩٨ — ٢٢ شوال ١٤١٨ هـ — الثمن: ٢,٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م)

19.2.1998 — המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

vo241/6 4 العدد

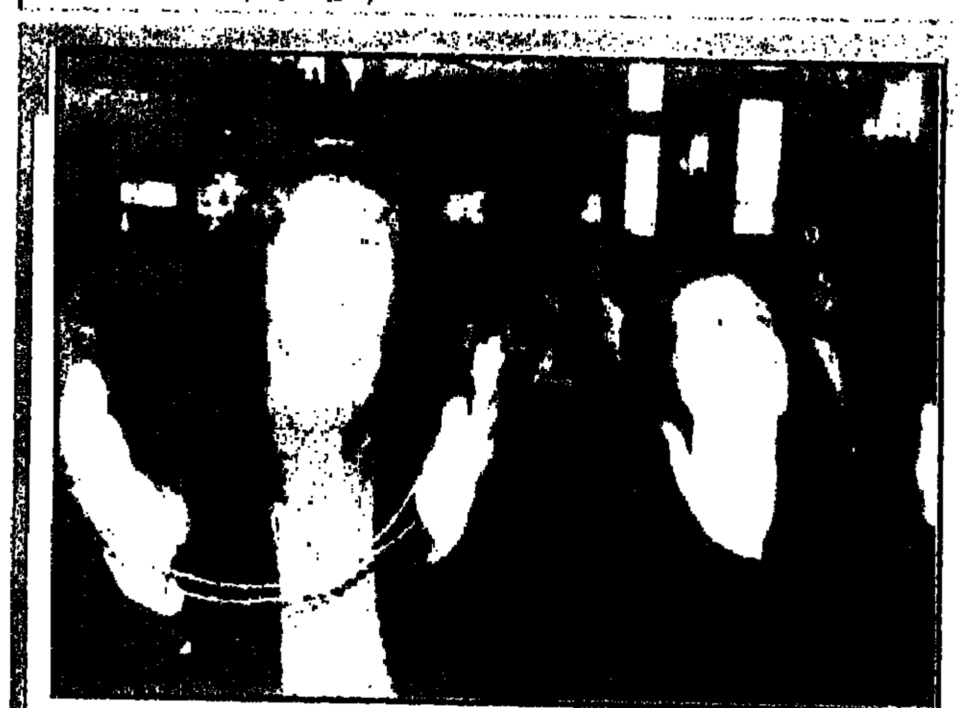
الاحتلال يعتقل مختار عرب الجهالين واربعة اخرين (ص٢)

مزارعون في النقب يبيدون مئات الاطنان من البندورة!! (ص٨و٩)

الزام الدولة [illegible] (ص٤)

الدعوة الى اقامة اوسع تحالف عمالي عربي - يهودي لانتخابات الهستدروت

(ص١٦و٧)



• عراقيتان تتضرعان الى الرب لمنع امريكا لتدمير وطنهما •

تفاؤل عربي بانهاء الازمة سلميا

اليوم، مظاهرات شعبية في جميع الدول العربية تضامنا مع الشعب العراقي

(ص٣)

باستثناء واشنطن ولندن

دول العالم تدعم مهمة انان السلمية في بغداد

• شوفينمان: يجب عدم تامين غطاء لرغبة الولايات المتحدة في الحرب • بريماكوف: نامل ان تشكل امكانية حقيقية لحل الازمة بطريقة دبلوماسية • بلير: مهمة انان حددت بدقة • واشنطن لن تصادق عفويا على اي نتيجة تنجم عن مهمة انان •

• حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي تتمنى فيه جميع الدول ان تكلل مهمة السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، التي يبدأها غدا الجمعة في بغداد، بالنجاح ويتمكن من التوصل الى حل سلمي للازمة العراقية ودرء الخيار العسكري الامريكي، عن الشعب العراقي اعلنت الادارة الامريكية عن انها وحدها ستحكم على نتائج مهمة انان!

وصرح انان، امس، بانه سيتوجه الى بغداد مع الدعم الكامل لجميع اعضاء مجلس الامن. واضاف انه متشجع، لان العراقيين يبدون الاستعداد للالتزام بشكل بناء لايجاد حل سلمي للازمة. واكد ان هناك فرصا معقولة لنجاح مهمته التي تستمر ثلاثة ايام.

• شيراك يطلع انان على نتائج الجهود الدبلوماسية •

واعلن المكتب الصحفي لقصر الاليزيه امس، ان الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، سيستقبل مساء اليوم، الخميس، انان قبل توجه الاخير الى بغداد. وان الهدف من الاجتماع اطلاع انان على نتائج الجهود الفرنسية ومحادثات شيراك مع وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف.

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن غازو - سوكريه، امس ان لدى السكرتير العام للامم المتحدة هامش مناورة للتفاوض مع العراقيين بشان ترتيبات دخول المواقع الرئاسية.

واضافت سوكريه ان فرنسا وتأمل في ان يظهر العراقيون رغبتهم في ايجاد حل سياسي ودبلوماسي للازمة وان يقوموا بالمبادرات اللازمة لذلك.

وندد وزير الداخلية الفرنسي، جان بيار شوفينمان، بشدة، امس، بموقف الولايات المتحدة من الازمة العراقية، معتبرا انه يجب عدم تأمين غطاء لرغبة الدبلوماسية الامريكية في الحرب.

واعتبر شوفينمان ان هناك وما يدعو الى القلق، حول تطور الوضع في العراق على اثر تصريحات الرئيس الامريكي بيل كلينتون، الاخيرة. واضاف وما يتم الاعداد له غير مقبول من وجهة نظر القيم الدمقراطية والجمهورية التي تجسدها فرنسا. واكد ان الحرب تعني مواجهة مع العالم العربي - المسلم ولسنا بحاجة الى ذلك. وشدد على وجوب واعطاء الافضلية، بجميع السبل، لحل سلمي ينبغي ان يتضمن تطبيع الوضع في هذه المنطقة.

• روسيا: زيارة انان تساهم في الحل السلمي •

واعتبر الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس، ان زيارة انان الى بغداد وفائقة الاهمية لان في امكانها المساهمة في تسوية الازمة مع العراق عن

(البقية على ص ١١)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاربعاء ١٨ شباط ١٩٩٨ الصفحة ١٦

* استمرار الاضراب في «دائرة اراضي اسرائيل» ومكاتب وزارة المواصلات * شركة الكهرباء تقطع التيار عن «كيلت أفيكيم» *



• مظاهرة لعمال مصانع «رفائيل» •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة العمل القطرية، امس الثلاثاء، إصدار أمر مؤقت بناء على طلب مركز الحكم المحلي ووزارة المعارف، لإلزام المعلمين فوق الابتدائيين، بوقف التشويشات في العمل. وبناء على ذلك يواصل المعلمون في المرحلتين الاعدادية والثانوية التشويشات في العمل المتجسدة بالامتناع عن مرافقة الطلاب في رحلات ونشاطات لامنهجية اخرى وذلك احتجاجاً على عدم الاستجابة لمطالبهم برفع قيمة المدفوعات لهم عن النشاطات اللامنهجية.

وقال رئيس محكمة العمل القطرية، ستيف أدلر، ان المفاوضات لم تستنفد بعد بين الجانبين، ويحق للطرفين اتخاذ الاجراءات الشرعية، التي يرونها مناسبة اثناء فترة المفاوضات، لذلك لا يجد اي خرق في تشويشات المعلمين.

وبعد اسبوع سيقدم الجانبان تقارير الى محكمة العمل حول سير المفاوضات.

استمرار الاضراب في «الدائرة» و«مكاتب الوزارة»

وواصل أمس، موظفو «دائرة اراضي اسرائيل»، السبعمائة اضرابهم الذي بدأوه في الاسبوع الفائت احتجاجاً على توحيد بعض الألوية، الأمر الذي يعني فصل عشرات الموظفين.

وواصل موظفو وزارة المواصلات في جميع مكاتب الوزارة الرئيسية والفرعية احتجاجهم على سياسة الخصخصة وفصل (١٥٠) موظفاً.

وامتنع الموظفون عن تشغيل مكاتب الترخيص في منطقة تل ابيب امس، الامر الذي ألغى كل امتحانات السياقة النظرية والعملية ليوم امس. ولم يردوا على الهواتف ولم يصدروا رخص السياقة.

شركة الكهرباء تقطع التيار عن مصنع «كيلت»

أقدمت شركة الكهرباء، أمس الثلاثاء، على قطع التيار الكهربائي عن مصنع «كيلت أفيكيم»، بعد اعلان الادارة عن عجزها دفع الديون المستحقة للشركة على المصنع وقيمتها (١٦٥) ألف شيكل.

تجدر الاشارة الى ان الادارة اغلقت المصنع قبل اسبوعين وفصلت جميع عمّاله، بسبب الأزمة في الانتاج.

(٣٣) جنديا انتحروا في عام (١٩٩٧)!

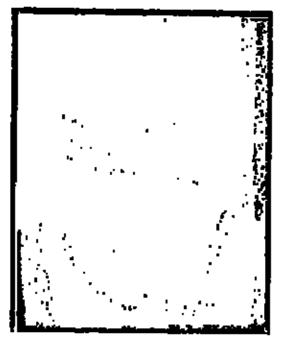
• حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحر في عام (١٩٩٧) (٣٣) جندياً نظامياً، فيما كان عدد المنتحرين في عام (١٩٩٦)، (٣٠) جندياً نظامياً. وقتل (٥٠) جندياً في (٩٧) في حوادث «عمل تنفيذية» في الجيش، فيما قتل في (٩٦)، (٤٦) جندياً. وقتل في حوادث الطرق (٣٢) جندياً في عام (٩٧).

المعطيات أعلاه تضمنها تقرير قدّمته سلطات الجيش، امس الثلاثاء، الى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، وتبين من معطياته حدوث انخفاض بنسبة (٤٥٪) - في عدد الحوادث عام (٩٧) مقارنة مع عام (٩٦).

وقتل في عام (٩٧)، على الحدود مع الاردن ولبنان وسوريا وفلسطين (٣٩) جندياً، بالاضافة الى ضحايا حادث تحطم الطائرتين العسكريتين قرب «شآريشوف» في الشمال وعددهم (٧٣) جندياً.

وقال مصدر عسكري، انه رغم انخفاض عدد الحوادث في جميع المجالات الا ان عدد القتلى كان اكثر في الحوادث القاتلة التي لم تتجاوز الـ (٢٠).

كتلة «الجبهة والتجمع» تقر بالاغلبية تأييد عيزر ڤايتسمان لرئاسة الدولة



* ڤايتسمان *

• القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، امس الثلاثاء، مسألة انتخاب رئيس الدولة بحضور اربعة نواب، وقد تغيب عن الجلسة النائب هاشم محاميد.

وفي ختام الاجتماع صدر البيان التالي: «بأغلبية الاصوات قررت كتلة «الجبهة والتجمع» في اجتماعها، امس، تأييد الكتلة لرئيس الدولة الحالي عيزر ڤايتسمان في الانتخابات القادمة، وقد اعترض النائب عزمي بشارة على موعد البحث، وطلب بحث المسألة قبيل يوم الانتخابات».

يذكر ان قيادة الجبهة اتخذت، يوم السبت الماضي، قرارا يقضي بتأييد ڤايتسمان، واكدت على ان الجبهة لا تستطيع الوقوف في صف واحد مع الليكود واليمين، وتأييد شاؤول عمور في الانتخابات لرئاسة الدولة.

كما اكدت قيادة الجبهة على مطالبها الاساسية في الموضوع، وهي اطلاق سراح السجناء الامنيين مواطني الدولة ودعم عملية السلام ودعم المساواة للجماهير العربية.

اهالي كفركنا يتجندون للبحث عن المقاول فواز عباس

• الناصرة - مكتب «الاتحاد» - لا تزال شرطة الناصرة، تحقق في ظروف اختفاء مقاول البناء، فواز علي عباس من كفركنا منذ مطلع هذا الاسبوع.

وقال قائد شرطة الناصرة، الكسندر دان ان تحقيق الشرطة، في هذه المرحلة، يقتصر على وضع المختفي قبل اللقاء، الذي تم، حسب ما أبلغ عائلته قبيل اختفائه وعلاقته مع الآخرين في مجالات العمل، فهناك من شاهده يغادر المكان بالقرب من مفترق «غولاني»، وعليه فإن البحث عنه بحضور قوات مشيا على الاقدام لا يجدي نفعا».

وأشار دان الى ان استمرار اختفاء عباس حتى هذا الوقت يثير القلق.

وقد شرع أهالي القرية بالتعاون مع المجلس المحلي، الذي اقام مركز طوارئ، خاصاً، بالبحث عن المفقود وانتشر حوالي ٨٠٠ شخص في مناطق صفورية وبكنعام ومفترق غولاني وعيلبون وسيستمرون اليوم في البحث عنه.

تواصل النشاطات التضامنية مع الشعب العراقي

□ تظاهرة قبالة السفارة الامريكية في تل ابيب □ اجتماع شعبي في سخنين □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، أمس الاربعاء، النشاطات التضامنية مع الشعب العراقي واستنكارا لعدوان امريكي محتمل على العراق.

وبمبادرة فرع الحزب الشيوعي في تل أبيب جرت مساء أمس، الاربعاء، تظاهرة رفع شعارات قبالة السفارة الأمريكية في تل أبيب شارك فيها العشرات من أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة من منطقة تل أبيب بالاضافة الى نشيطي المنظمات السلامية والطلاب الجامعيين التقدميين.

ورفع المتظاهرون شعارات باللغتين العبرية والانجليزية، وهتفوا بشعارات ضد حرب اخرى في الخليج، ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون «الدم أثمن من النفط» و«لا نَقتل ولا نُقتل في صفوف الولايات المتحدة» و«لبرتقف تجويع الشعب العراقي» و«لا للهيمنة الامريكية في منطقتنا» و«لتصبح منطقتنا خالية من السلاح النووي والكيمياوي والبيولوجي».

● اجتماع شعبي في سخنين ●

وبدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية وبحضور جمهور غفير عقد، مساء أمس، اجتماع شعبي تضامنا مع الشعب العراقي واستنكارا لعدوان امريكي ضد العراق.

افتتح الاجتماع سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية، علي شواهنة، وتحدث فيه سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، الذي قال «ان هذه الحرب التي خططت لها الادارة الامريكية هي حرب حكام اسرائيل وللدفاع عنهم».

واشار بركة الى «ان هذا الاجتماع ينضم الى عشرات الاجتماعات والنشاطات التضامنية مع الشعب العراقي، التي تنظمها الجبهة الدمقراطية في جميع انحاء البلاد».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تضامنية مع الشعب العراقي داعية الجماهير العربية الى الوحدة في وجه سياسة الحرب والدمار التي تخطط لها الادارة الامريكية.

● «لجنة الحوار» تدين التهديدات الامريكية ●

واستنكرت لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني التهديدات الامريكية بشن عدوان جديد ضد العراق؟ وأكدت تأييدها للجهود الدبلوماسية المبذولة لحل الازمة بالوسائل السلمية.

وأشار البيان الذي صدر، أمس، الى ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يستغل هذه الأزمة لمواصلة التحريض على الشعب الفلسطيني ليجد المبرر لعدم تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

لقاء اليوم



مع: وزير الاشغال العامة الفلسطيني، عزام الاحمد ابو بكر.

حول: زيارته الى العراق

اعتقد انه بدأ العد التنازلي لحل الازمة دبلوماسيا

● العراقيون حريصون على الوطن وحماية اوضاعه الداخلية ●

شاركت السلطة الوطنية الفلسطينية في المساعي العربية الدولية المبذولة لحل ازمة الخليج سلميا ومنع واشنطن من تنفيذ عدوان عسكري على العراق.

وقد اوفد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مبعوثين الى الرئيس العراقي، احدهما وزير الاشغال العامة عزام الأحمد ابو بكر، الذي اجرى سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين العراقيين، والمبعوث الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، والامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد.

حول زيارته الى العراق، اجرينا المحادثة الهاتفية التالية مع الوزير ابو بكر المتواجد في عمان:

○ «الاتحاد»: ما هي مستجدات الازمة في العراق اليوم؟

– ابو بكر: لقد غادرت العراق يحدوني التفاؤل بامكانية حل الازمة دبلوماسيا، بعد ان تأكدت زيارة الامين العام للامم المتحدة الى بغداد. واعتقد انه بعد وصول الفريق الفني وبدء عمله يمكن القول انه بدأ العد التنازلي لايجاد مخرج دبلوماسي للازمة. فقد لمست رغبة عراقية جادة للتعاون مع كوفي انان وتفويت فرصة شن عدوان على الشعب العراقي.

○ «الاتحاد»: وكيف لمست الموقف الشعبي من الازمة؟

– ابو بكر: رغم حال المرارة والظروف القاسية والصعبة التي يعيشها العراقيون نتيجة الحصار الجائر، الا انني لمست وشاهدت معنوياتهم المرتفعة، فهم حريصون على الوطن وحماية الاوضاع الداخلية، وفي هذا الصدد تتحول المدارس العراقية والساحات العامة بعد الساعة الحادية عشرة صباحا من كل يوم، الى ساحات للتدريب العسكري. ويركز العراقيون بشكل خاص على الاوضاع الداخلية، خوفا من حدوث مؤامرة او دخول محرضين من الخارج لزرع بذور التمرد.

● «الاتحاد»: حملت الى الرئيس العراقي رسالة من الرئيس عرفات، كيف رأى العراقيون الموقف الرسمي والشعبي للفلسطينيين تجاه الازمة؟

– ابو بكر: الرسالة التي حملتها الى الرئيس العراقي تؤكد الموقف الفلسطيني الرافض لشن عدوان عسكري على العراق، ومطالبة واشنطن بوضع حد لازدواجية الكيل بمكيالين في المنطقة.

وقد أبدى الرئيس العراقي وكل من التقيته من المسؤولين، اعجابا بالموقف الفلسطيني ورأوا فيه عنوانا لكل موقف عربي، حتى في خطب صلاة الجمعة اشاد العراقيون بموقف شعبنا تجاه نوايا واشنطن.

○ «الاتحاد»: وهل تحمل رسائل جوابية للرئيس عرفات؟

– ابو بكر: احمل رسالة اعجاب من الحكومة والشعب العراقي بالموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي، وتأكيد المسؤولين العراقيين على موقفهم الثابت بدعم شعبنا حتى يقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واكد الرئيس العراقي شكره وتقديره للرئيس عرفات على مواقفه واهتمامه وحرصه على العراق وشعبه ومساعيه لحل الازمة دبلوماسيا.

(ثائر ابو بكر)

هدم (٥) منازل فلسطينية في قريتي حوسان وزعترة

□ بيت لحم – «وفا» – هدمت قوات الاحتلال، امس الاربعاء، خمسة منازل فلسطينية في قريتي حوسان وزعترة غربي بيت لحم، بحجة البناء بدون ترخيص. ويذكر ان هاتين القريتين واقعتان في المنطقة «ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

وأكد مواطنون من القريتين، ان عمليات الهدم هذه هي ضمن مخطط لتوسيع مستوطنات قائمة او شق طرق استيطانية جديدة. وبينما يعاني الفلسطينيون في المنطقة «ج» من اكتظاظ وصعوبات تحول دون توسعهم عمرانيا، فان هناك العشرات من الوحدات السكنية في المستوطنات القريبة خالية من المستوطنين، وليس بعيدا عنها تعيش عائلات فلسطينية في خيام او بيوت شعر.

يذكر ان قوات الاحتلال اعلنت، في وقت سابق، عن عزمها هدم (٥٠٠) منزل فلسطيني في الضفة الغربية، وقد هدمت العشرات منها حتى الآن.

بعد ان اضطر طلاب المدرسة للتظاهر

اتفاق بين مجلس عين ماهل ومعلمي المدرسة الثانوية على دفع الرواتب المتأخرة

● عين ماهل – لمراسلنا – بعد مظاهرة شارك فيها طلاب المدرسة الثانوية في عين ماهل امس الاربعاء، وسارت حتى بناية المجلس المحلي، تم الاتفاق على تشكيل جمعية عشمالية لدفع المعاشات لمعلمي المدرسة على ان يتم تحويل نصف مبلغ المعاشات، اليوم الخميس، ويبحث دفع المعاشات المتأخرة وتحويل المبالغ المستحقة لصناديق الضمان الاجتماعي.

وتم هذا الاتفاق في المجلس المحلي بحضور رئيس المجلس محمد رضا ابو ليل، والقائم باعماله، علي محمد ابو ليل، ومدير المدرسة، نصر حبيب الله ورئيس لجنة المعلمين، حارث ابو ليل وعضوي المجلس عن الجبهة، محمد حبيب الله وعاطف ابو ليل.

يذكر انه بسبب تأخير المعاشات خسر الطلاب (٢٤) يوما دراسيا منذ افتتاح السنة، وبسبب عدم حل المشكلة اضطروا للتظاهر انفسهم الى التدخل لحل المشكلة ودفعوا باتجاه الحل.

هذا وقد استدعيت الشرطة لتفريق المظاهرة، ولكنها عادت ادراجها مع عقد الاجتماع الذي...

المجالس المحلية في كفر قاسم وكفر برا وجلجولية:

نرفض نقل حلبة الصراع في الجواريش الى قرانا

* «الصراع في الجواريش يهدد الاقلية العربية في الرملة ويصب في سياسة تفريغ المدن المختلطة من العرب» *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب رؤساء وأعضاء المجالس المحلية في كفر قاسم وكفر برا وجلجولية، عن شعورهم بالأسى لما وصلت اليه الاحداث الدامية في بلدة الجواريش في الرملة، واكدوا رفضهم القاطع لتحويل قراهم الى ساحة لهذا الصراع، عبر نقل احد اطراف النزاع الى اي منها.

واكد رؤساء وأعضاء المجالس الثلاثة، في بيان مشترك، صدر امس الاربعاء، ان الصراع في بلدة الجواريش بدأ يهدد الاقلية العربية في الرملة ويصب في السياسة الرسمية الهادفة الى تفريغ المدن المختلطة من المواطنين العرب.

واستنكر البيان نوايا الحكومة واذرعها الامنية لنقل عائلة كراجا الى المنطقة الواقعة بين كفر قاسم وكفر برا، او اي منطقة اخرى، مضيفا بان هذا الاجراء يؤكد ان الحكومة غير معنية بحل الازمة «وانما بنقل وفتح ساحة الحرب والمواجهة الى عمق الوسط العربي، بعيدا عن الاحياء اليهودية في الرملة».

واشار البيان الى معاناة القرى الثلاث، من انهيار المؤسسات الخدماتية تحت الضغط المتزايد لاعداد السكان بما ينذر بتفجر الموقف وبأزمة عميقة ومشاكل اجتماعية واقتصادية، لا تساعد على استقبال المئات من عائلة كراجا.

ودعا البيان، سكان القرى الثلاث الى التواجد في خيمة الاعتصام بين قريتي كفر قاسم وكفر برا، «لاجهاض المؤامرة الدنسة ضد القرى الثلاث».

وكان رؤساء وأعضاء المجالس الثلاثة عقدوا، امس الاول الثلاثاء، اجتماعا في كفر قاسم، استنكروا فيه نوايا الحكومة وقرروا تشكيل وفد من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية الثلاث لزيارة عائلة كراجا واقناعها بعدم القبول بتهجيرها من اراضيها، وارسال برقيات الى كل الوزارات والهيئات المعنية وأعضاء الكنيست اليهود والعرب، لاطلاعهم على خطورة هذه الخطوة والاعداد لاستصدار أوامر منع قانونية، وتشكيل غرفة عمليات في خيمة الاعتصام، لتصعيد الموقف اذا ما احتاج الامر، بحيث يشمل تجنيد اكبر عدد ممكن من المواطنين في القرى الثلاث للتظاهر واغلاق الشوارع الرئيسية في المنطقة والاعلان عن اضراب عام للقرى الثلاث.

الاحتلال يعتقل مختار عرب الجهالين واربعة اخرين

● المقتلعون من اراضيهم يعودون اليها والاحتلال يتهمهم بدخول منطقة عسكرية مغلقة! ●

● القدس – «وفا» – واصلت قوات الاحتلال، مساء الاربعاء، حملتها ضد بدو الجهالين، فقامت باعتقال مختار العشيرة واربعة مواطنين آخرين، ووجهت للآخرين تهم الاقامة في منطقة عسكرية مغلقة!

وكانت العائلات التي اقتلعت من اراضيها في مطلع الاسبوع، ودمرت سلطات الاحتلال بيوتها، عادت، امس الاول، الى اراضيها فقامت سلطات الاحتلال بادخال قوات عسكرية الى المنطقة وملاحقة الاهالي.

وحذرت «لجنة بدو الجهالين» من استمرار حملة الترحيل واعلنت نيتها التقدم بشكوى الى المحكمة العليا، ضد ما تتعرض له من محاولات اقتلاع وترحيل.

عشية وصول انان الى بغداد غدا

تفاؤل عربي بانهاء الازمة سلميا

● اليوم، مظاهرات شعبية في جميع الدول العربية تضامنا مع الشعب العراقي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» ازداد تفاؤل الدول العربية في ايجاد حل سلمي للازمة العراقية وافشال المخطط الامريكي الهادف الى شن حرب ضد العراق، وذلك غداة اعلان السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، التوجه الى العاصمة العراقية، غدا الجمعة لمواصلة الجهود الدبلوماسية التي بدأتها روسيا وفرنسا.

وقال الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، امس الاربعاء، «ابلغنا كوفي انان في اتصال هاتفي تقديرنا ودعمنا لهذه الزيارة ونتمنى ان تسفر عن تحقيق تسوية سلمية للازمة العراقية».

وقال الامين العام المساعد للجامعة العربية، محمد زكريا اسماعيل، ان «الجامعة تأمل في نجاح هذه الزيارة لنزع اية ذريعة او امكانية تتذرع بها الولايات المتحدة».

من جهة اخرى، اعلن، امس، فاروق ابو عيسى، الامين العام لاتحاد المحامين العرب الذي يتخذ من القاهرة مقرا له ان منظمات شعبية عربية ستنظم في جميع الدول العربية اعتصاما احتجاجيا، ظهر اليوم الخميس، بالتنسيق مع اتحاد المحامين العرب تضامنا مع الشعب العراقي».



● جانب من تظاهرة حيفاوية تضامنية مع الشعب العراقي – تصوير: ميسون اسدي ●

● مبارك: الازمة ستنتهي سلميا ●

وقال الرئيس المصري، حسني مبارك، للصحفيين بعد استقباله، امس الاربعاء، كلا من نائب الرئيس ووزير الخارجية السوريين، عبد الحليم خدام وفاروق الشرع، «لدي امل كبير في ان تنتهي الازمة سلميا». واوضح «لقد تلقيت امس (امس الاول) رسالة من الرئيس صدام حسين تتضمن ايجابيات وكل ما اتمناه ان تنجح زيارة السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان».

واضاف الرئيس المصري ان زيارة انان المرتقبة الجمعة «ستنقذ العراق والمنطقة من مشاكل لا اول لها ولا اخر». ومعنى بقول «الرسالة التي تلقيتها تعتبر الى درجة كبيرة ايجابية، واعتقد بان الاخوة في العراق متفهمون للوضع».

من جهة اخرى، تباحث الرئيس السوري حافظ الاسد، امس، هاتفيا مع ولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز، في آخر مستجدات الجهود الدبلوماسية المبذولة لانهاء الازمة العراقية بالطرق السلمية.

● الدوحة تدعم الجهود الدبلوماسية ●

وشدد مجلس الوزراء القطري، امس، على ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية لتسوية الازمة بين العراق والامم المتحدة حول نزع الاسلحة.

واكد المجلس «على ضرورة افساح المجال لهذه الجهود التي من شأنها ان تؤدي الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتحفظ للعراق سلامته وسيادته الاقليمية ووحدة اراضيه وتجنب المنطقة المزيد من التوتر».

اطفال قانا يدعمون اطفال العراق

● بيروت – الوكالات – اعلن «المنتدى القومي العربي» الذي يضم فعاليات لبنانية ثقافية، امس الاربعاء، ان وفدا طبيا لبنانيا سيتوجه، في الاسبوع القادم، الى بغداد حاملا معه مساعدة طبية وغذائية.

وسيقوم الوفد الطبي، وفق بيان المنتدى، بمعاينة الاطفال في المستشفيات العراقية.

وتشمل المساعدة الف كيس مصل للاطفال وادوية مضادة للالتهابات وستة الاف علبة حليب للصغار وحمولة شاحنتين من اغذية متنوعة وادوات قرطاسية.

واوضح البيان ان هذه المساعدة هي الدفعة الاولى من التبرعات العينية في اطار حملة الحليب والدواء والقرطاسية لاطفال العراق التي اطلقها المنتدى.

هل هو في اطار اللعبة الامريكية؟

تقليص عدد الموظفين الدوليين في العراق

● بغداد – الوكالات – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة، امس الاربعاء، ان المنظمة الدولية تواصل تقليص عدد موظفيها في بغداد، التي سيغادرها اليوم (٣١) منهم تحسبا لوقوع عملية عسكرية!

واعلن الناطق باسم النشاطات الانسانية للامم المتحدة في بغداد، اريك فالت «اننا نواصل تقليص عدد موظفينا كما فعلنا خلال الاسابيع الماضية».

وشدد فالت على ان هذا الاجراء هو «مجرد اجراء روتيني». واضاف ان الامم المتحدة سبق وسحبت ٦٠ من موظفيها و ٢٠ من افراد عائلاتهم منذ بداية الشهر.

الصين ترفض الهيمنة الامريكية في الازمة العراقية

● موسكو – الوكالات – اكد رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، مجددا، امس الاربعاء، في موسكو، دعم بلاده جهود روسيا لايجاد حل سلمي للازمة العراقية، لكنه حمل على رغبة الولايات المتحدة في فرض «هيمنتها» في هذا المجال.

وقال بينغ، الذي يواصل زيارته في موسكو، «لا يفترض ان يطالب اي بلد بالهيمنة المطلقة. هناك دول او مجموعات دول عديدة اخرى لها الحق في المشاركة في حل الازمات الدولية».

وذكر بينغ بان روسيا والصين وقعتا، في العام الماضي، اتفاقا يدعو الى عالم «متعدد الاقطاب» وينص على تعاون متزايد بين موسكو وبكين في محاولة موازنة ثقل الولايات المتحدة.

واضاف بينغ «هناك العديد من المنظمات الدولية في العالم، بدءا من الامم المتحدة ومجلس الامن، والعديد من التجمعات الدولية. والصين جاهزة للمساهمة في حفظ السلام والاستقرار في العالم عبر هذه الهيئات الدولية».

رقم قياسي في بيع المياه المعدنية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفع امس، الاربعاء، بشكل كبير شراء المواطنين للمياه المعدنية. واشار بريف شبيرا، مدير شركة «مي عيدن» لتزويد المياه ان الشركة ضربت رقما قياسيا في بيع المياه المعدنية وكأنها في عز الصيف!

واشار عميكام لفين، مدير شركة «مي عيدن عين جدي» الى ارتفاع مئات النسب المئوية في بيع المياه المعدنية وقال: اضطررنا الى العمل في ثلاث ورديات متواصلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يستغل التجار ذلك لرفع الاسعار كما حدث في اسعار التايلون؟

قصف الاسلحة الكيميائية والبيولوجية العراقية المحتملة سيهدد روسيا

● موسكو – نقلت وكالة أنباء «ايتار تاس» عن وزير الدفاع الروسي، ايغور سيرغييف، أمس الاربعاء، ان قصف مخزونات محتملة من الاسلحة الكيميائية او البيولوجية في العراق قد يتسبب بتلوث في آسيا الوسطى وحتى في روسيا نفسها.

وقال الماريشال سيرغييف للصحفيين «اذا كان العراق لا يمتلك أسلحة الدمار الشامل فلماذا ضربه؟». وفي حال كان العراق يمتلك مثل هذه الاسلحة فان «قصفه قد تكون له نتائج وخيمة جدا. ففي ثلاثة او اربعة أيام، يمكن ان يصيب ذلك نصف العراق اضافة الى طاجيكستان وتركمانستان وفي حال كان العراق يمتلك كميات كبيرة من هذه الاسلحة فان روسيا ستتأثر أيضاً».

امريكيون يقاطعون اولبرايت: لا نريد حربا عنصرية

● واشنطن: الوكالات – قاطع جامعيون امريكيون في جامعة اوهايو في الولايات المتحدة، امس الاربعاء، وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، هاتفين «لا نريد حربا عنصرية».

وكانت اولبرايت تتحدث في ندوة عقدت في الجامعة حول الازمة الخليجية والسياسة الامريكية تجاه العراق، حين قاطعها الطلاب مرددين شعارات تندد بالحرب العنصرية على العراق.

لندن: اي ضربة جوية ستلحق اضرارا كبيرة

● لندن – «ي.ب.أ» – اكد وزير الدفاع البريطاني، جورج روبرتسون، امس الاربعاء، ان الضربة الجوية التي ستوجه الى العراق في حال اخفاق المساعي الدبلوماسية في ايجاد حل سلمي للازمة بين بغداد والامم المتحدة ستلحق اضرارا كبيرة بالعراق.

وصرح روبرتسون، ردا على ما قاله ضابط امريكي متقاعد شارك في حرب الخليج من ان الضربة الجوية لن تدمر سوى (٢٠٪) من الترسانة العسكرية العراقية، لأبدي اقتناعه «بأن اي ضربة من هذا النوع ستلحق اضرارا كبيرة بامكانيات العراق العسكرية وبقدرته على تهديد الدول المجاورة».

إلزام الدولة بتسويغ عدم توزيع الكمامات على الفلسطينيين في منطقة «سي»



● في احد حوانيت بيع اللوازم لاحكام أغلاق الغرف ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألزمت «المحكمة العليا» امس الاربعاء، الدولة لتسويغ خلال خمسة ايام، لماذا لم توزع الكمامات الواقية للفلسطينيين القاطنين في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، اي المنطقة «سي».

جاء ذلك ردا على الالتماس الذي تقدمته منظمة «اطباء بلا حدود» الى «العليا» حول الموضوع.

وتبين اثناء البحث أن هناك نقصا كبيرا في الكمامات الواقية بالذات للاطفال. وقال ممثلو الدولة انه لا توجد دولة في العالم بامكانها توفير الكمامات والاجهزة الواقية لمواطنيها خلال فترة قصيرة. واشاروا الى انه اذا اعيدت الكمامات التي بحوزة الجمهور الى الجيش، يمكن سد النقص.

التوصية بتغيير شروط تقاعد ثلاثة من كبار موظفي «مفعال هبايس»



* غدعون غدوت *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس ادارة «مفعال هبايس» بالاجماع، امس الاربعاء، تبني توصيات لجنة زخروني، لتغيير شروط التقاعد لثلاثة من كبار موظفي «مفعال هبايس» سابقا وهم: غدعون غدوت، رئيس مجلس الادارة، وغورن اليتسور، مدير عام، وراحيل غواطا، سكرتيرة.

وكان رئيس اللجنة الاستشارية لـ «مفعال هبايس»، القاضي المتقاعد مئير شمغار، اوصى امام مجلس الادارة بتغيير الشروط لان مصلحة الجمهور تتطلب ذلك. واقترح تحويل الموضوع الى المحكمة للبت فيه.

وقال المحامي امنون زخروني، رئيس اللجنة التي اقيمت لفحص الامر، انه قد يضطر للتوجه الى المحكمة للبت في القضية.

وقال غدعون غدوت انه يشعر بالاهانة مما لحق به، مشيرا الى انه يستحق التعويضات ومخصصات التقاعد المقررة لأنه عمل الكثير لصالح الدولة.

الدفاع المدني يستجيب لمطلب البلدية بفتح محطة كمامات واقية في الناصرة

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - في اعقاب اتصال هاتفي بادر اليه، امس الاربعاء، رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، مع قائد المنطقة الشمالية للدفاع المدني، رافي شميدع، استجاب الاخير لمطلب بلدية الناصرة بفتح محطة لتوزيع الكمامات الواقية في المدينة، على ان تتضمن (١٤) نقطة توزيع ليكون بالامكان توزيع حوالي (٥) آلاف كمامة واقية في اليوم كحد اقصى.

وكانت بلدية الناصرة تقدمت باحتجاج رسمي لعدم فتح محطة في الناصرة لغرض تبديل الكمامات الواقية، والزام اهالي المدينة بالتوجه الى «مجدال هعيمق» لهذا الغرض، مما يعني تبديل عدة باصات للوصول الى محطة «مجدال هعيمق» والانتظار لأوقات طويلة حتى الحصول على الكمامات. واكدت البلدية ان الناصرة، بحكم موقعها اللوائي، تستحق فتح محطة توزيع فيها للتسهيل على اهاليها وأهالي القرى العربية المجاورة.

هذا، وسيتم فتح محطة توزيع الكمامات الواقية في الناصرة في مطلع الاسبوع القادم، وستعلن البلدية عن مكان المحطة في وقت لاحق.

بسبب عدم توقيعها على المعاهدة لحظر الاسلحة النووية
اسرائيل قد تحرم من الكمبيوترات الامريكية العملاقة

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مختصون، امس الاربعاء، ان اسرائيل لن تتمكن بعد اليوم من الحصول على الكمبيوترات الامريكية بسبب قانون سيبدأ تطبيقه في الولايات المتحدة، ينص على حظر بيع هذه التكنولوجيا للبلدان التي امتنعت عن توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ومن المتوقع ان يصبح هذا القانون الامريكي نافذا بدءا من اليوم الخميس، وهو يتعلق بالكمبيوترات القادرة على القيام بمليارد عملية على الاقل في الثانية. ويمكن استخدام مثل هذه الكمبيوترات لاختبار اسلحة نووية.

واوضح ممثل شركة «سيليكون غرافيكس كراي ريسيرتش» الامريكية ايرفينغ رابينوفيتش في البلاد، ان اسرائيل تملك في الوقت الراهن اكثر من عشرة كمبيوترات من هذه الفئة. واضاف «ولن يكون لزاما على الهيئات التي تملك اصلا مثل هذه الكمبيوترات ان تردها لان القانون ليس ذا مفعول رجعي حتما». واكد ان هذا الاجراء لا يستهدف اسرائيل تحديدا ولكن بلدانا اخرى لم توقع هي الاخرى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية كالصين والهند.

ممثلو نقابة عمال الاخشاب خلال لقائهم لجنة الاقتصاد البرلمانية
الاجماع على ان الحكومة تريد الانتقال الى الاستيراد!
● «المنافسة غير المتكافئة والاقتصاد الحر يعنيان حرية فصل العمال ودوس حقوقهم ●

● القدس - لمراسل خاص - «السياسة الاقتصادية الحكومية القائمة على اساس كشف السوق والمنافسة غير المتكافئة والاقتصاد الحر، تعني امرا واحدا اعطاء الحرية لأرباب العمل في فصل العمال وانتهاك حقوقهم» هذا ما قاله النقابي جهاد عقل، خلال البحث، الذي اجرته لجنة الاقتصاد البرلمانية، امس الاربعاء، بخصوص سياسة كشف السوق والاقتصاد الحر وتأثير ذلك على فرع الاخشاب في البلاد، بحضور ممثلي نقابة عمال الاخشاب.

وكان رئيس اللجنة النائب آفي يحزقيل قد وجه انتقادا شديدا الى ممثلي الحكومة الذين تأخروا عن الجلسة وقال: «لا يعقل ما يجري لدى هذه الحكومة. الاقتصاد يتدهور، البطالة تزداد، فرع الاخشاب والاثاث يتآكل ولا احد يريد ان يحرك ساكنا».

وكان ممثل اتحاد الصناعيين لفرع الاخشاب والاثاث قد صرح بان: «سياسة كشف السوق والاقتصاد الحر ادت الى تدهور الفرع، حيث خرج (٥٠٪) من هذا الفرع من دائرة الانتاج خلال سنوات عدة. والامر محزن حقا».

واضاف مدير مصنع «تاعل» يهودا ساغي «ما تريده الحكومة هو ان نتحول من منتجين لمستوردين».

اما رئيس لجنة عمال «كيلت انبكيم» نسيم بن شما فقال: «هذه حكومة مصائب. ادعم وازيد حزب «الليكود» منذ (٣٠عاما) واليوم اعلنها، واقول لهم لن اصوت لكم انا نادم على الساعة التي دعمت فيها هذه الحكومة. انها حكومة معادية للعمال».

وهدد النائب آفي يحزقيل بأنه سيعمل على افشال اقتراح وزير التجارة والصناعة بخصوص فرض تسجيل الاسعار اذا واصل رفضه حل مشكلة عمال الاخشاب.

من جهة ثانية، بعث مدير مكتب رئيس الحكومة، موشيه ليئون، برسالة جوابية للنقابي جهاد عقل، حيث كان طالب الحكومة بتقديم دعم مالي لمصنع «كيلت انبكم»، وجاء في رد ليئون: «الحكومة لا تقدم كفالات او خط اعتماد ماليا للمصانع في ضائقة. لهذا لا يمكننا تقديم مساعدة للمصنع».

وعقب جهاد عقل على هذه الرسالة بقوله «هذا الجواب فيه تلخيص لسياسة الحكومة الحالية التي تتنكر لقضايا التشغيل للعمال. فكل ما طلبناه هو تقديم كفالة مالية من اجل مواصلة العمل وعدم فصل (١٥٠) عاملا من اليهود والعرب».

تأجيل محاكمة الالماني سميريك



● تل أبيب - لمراسلنا - قررت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الاربعاء، تأجيل استمرار محاكمة الالماني ستيفن سميريك (٢٦ عاماً) الى حين معرفة ما اذا بدأت السلطات الالمانية اجراءات لطلب تسليمها اياه.

ويذكر ان سميريك معتقل في البلاد للاشتباه بانه ينتمي لحزب الله اللبناني، وانه جاء الى البلاد لتنفيذ عملية انتحارية.

وقال محامي سميريك ان الاخير يتلقى العلاج في مستشفى برزيلاي التابع لسلطة السجون، بعد اصابته بالازمة.

وستستمع المحكمة في الشهر القادم الى رد الدفاع على لائحة الاتهام.

مطالبة بلدية حيفا بإضافة اللغة العربية على اللافتات في المدينة
● جمعية حقوق المواطن تهدد بالتوجه الى المحكمة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب المحامي يوسف جبارين، من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، المستشار القضائي لبلدية حيفا بأن تحترم البلدية الاتفاق الموقع وبموجبه تلتزم باضافة اللغة العربية الى اللافتات المثبتة في جميع انحاء المدينة، خاصة في الأماكن العامة.

يذكر ان جمعية حقوق المواطن قدمت في العام (١٩٩٣) التماسا الى «المحكمة العليا»، حول الموضوع تمخض عن توقيع اتفاق تعهدت البلدية بموجبه بإضافة اللغة العربية على كل اللافتات القائمة وان تتضمن اللافتات الجديدة اللغة العربية. وبموجب الاتفاق كان على البلدية انهاء الموضوع خلال سنتين.

وتبين من تحقيق اجرته الجمعية ان البلدية لم تنفذ الاتفاق. وبعد ان تلقت الجمعية مئات الشكاوى من المواطنين عن عدم وجود اللغة العربية على اللافتات، خاصة الذين لا يجيدون اللغة العبرية، توجهت الى البلدية مطالبة باحترام الاتفاق.

وقال المحامي يوسف جبارين ان عدم احترام وتطبيق الاتفاق يعتبر مسا بكرامة وحقوق الانسان وتحقيرا للمحكمة. وهدد بالتوجه الى القضاء اذا لم تحترم البلدية الاتفاق.

مناورات عسكرية في منطقة طوباس

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - دعا اهالي بلدات وقرى منطقة طوباس في محافظة جنين السلطة الفلسطينية والقوى المحبة للسلام في اسرائيل الى الوقوف الى جانبهم لحماية اراضيهم من الانتهاكات التي تتعرض لها من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي، الذي يقوم بشكل متواصل باجراء مناورات عسكرية عليها وتدمير مزروعاتها وحرمان اصحابها ورعاة المواشي من دخولها.

وقال رئيس لجنة بلدية طوباس ذياب ابو خيزران ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي نفذت، خلال الايام الاخيرة وامس الاربعاء، مناورات عسكرية ضخمة على اراضي طوباس وطمون وتياسير، استعملت خلالها الذخيرة الحية والطائرات والمجنزرات التي اتلفت المحاصيل الزراعية.

واضاف ابو خيزران ان قوات الاحتلال منعت اصحاب الاراضي والرعاة من دخول اراضيهم بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة.

اقتلاع عشرات اشتال الزيتون في نزلة الشيخ زيد

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - صعدت سلطات الاحتلال، في الاونة الاخيرة، في محافظة جنين، من سياستها المسعورة في نهب الارض الفلسطينية واقتلاع اشجار الزيتون، وتتعرض حقول المحافظة خاصة الجديدة الى هجمة استيطانية مدمرة بهدف توسيع الاستيطان.

وفي قرية نزلة الشيخ زيد في محافظة جنين قامت قوات الاحتلال باقتلاع عشرات اشتال الزيتون من ارض المواطن عارف سليمان بري.

وقال اهالي القرية ان اربع دوريات عسكرية حضرت الى ارض المواطن عارف، وقال الجنود باستعراض القوة والبلطجة وباشروا باقتلاع الاشتال دون مبرر ودون سابق انذار.

مكتب نتنياهو يطلب اعداد قوائم بأسماء الاسرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الاربعاء، عن ان مكتب رئيس الحكومة طلب من سلطة السجون اعداد قوائم باسماء الاسرى الامنيين الذين لم يشاركوا في عمليات دموية، او كما تسميهم السلطات «توجد دماء على اياديهم»!

وادعى مكتب رئيس الحكومة، في تعقيبه على نشر النبأ، ان طلبات كهذه دورية وهدفها الحصول على معطيات معدلة.

ويذكر ان طلبات كهذه كانت تطلب من سلطة السجون قبيل تنفيذ اتفاقيات تحرير الاسرى.

عن العنف في المدارس وجذوره!!

بقلم: سهيل قبلان



● في ساحة احدى المدارس ●

● دل بحث نشر أمس الاربعاء، أن نسبة العنف في المدارس، ارتفعت في عام (١٩٩٧) بنسبة (٥٥٪) مقارنة مع عام (١٩٩٦)!! وهناك مدارس ارتفعت فيها النسبة بـ (٨٠٪)!! انه أمر مذهل، خاصة أن الحديث يدور عن مؤسسات تربوية من المفروض ان تكون مراكز تهذيب وتربية وتثقيف. فهل ذلك الواقع الرهيب صدفة ونشأ في فراغ، أم له جذوره وأسبابه؟

بيقين ينعدم فيه الشك، يمكننا القول أن الوضع السياسي السائد واستمرار الاحتلال والتهديد بالحرب وتدهور الاوضاع الاقتصادية وانتشار الجهل والفقر والضائقة، هي العوامل الأساسية في بلورة وتعميق اتجاهات العنف. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هي البرامج التي تضعها وزارة المعارف لمواجهة الظاهرة؟ ولماذا هذا الارتفاع المذهل في عام (٩٧) بالذات؟

واستنادا الى المعطيات تعاني المدارس خاصة في المدن والقرى العربية من نواقص كثيرة أهمها. النقص الكبير في ضباط الدوام والأخصائيين النفسيين والمستشارين التربويين. أي النقص في الآليات ووسائل معالجة مشاكل الطلاب.

في الدولة زهاء مئتي ألف امرأة مصروبة. ومئات الالوف تحت خط الفقر. وزهاء (١٧٠) ألف عاطل عن العمل وهذا الواقع يوفر التربة الخصبة لنمو السلبيات. والطالب الذي يذهب الى المدرسة وفي ذهنه مشهد اعتداء والده على والدته، هل ستكون نفسيته هادئة؟ أو الطالب الجاهل الذي يذهب الى المدرسة بدون مصروف يومي أو زوادة لأن والده عاطل عن العمل، ألن يفكر بالسرقة؟

ويشكل استمرار الاحتلال سببا رئيسا في انتشار الاستعداد لممارسة العنف. فالتحريض اليومي على العرب والتعبير ضدهم. وتصريحات المسؤولين وعربدتهم وهدم البيوت بالقوة، يترك أثره السلبي في النفوس. كذلك تؤثر سلبا البرامج التي تبثها وسائل الاعلام، خاصة مسلسلات الرعب وأفلام العنف.

والى جانب مسؤولية السلطات الرسمية عن توفير الأرضية لنمو العنف والجريمة، يتحمل الأهالي قسطا من المسؤولية. وتبين ان عددا كبيرا من الطلاب خاصة في المرحلتين الاعدادية والثانوية، يذهبون الى المدارس وبحوزتهم آلات حادة بالاضافة الى تزود البعض بالغاز المسيل للدموع!! أليس المطلوب من الأهالي مراقبة اولادهم ثم هل يساعد الوضع في المدن والقرى العربية على ردع الطلاب عن ممارسة العنف؟ نعتقد ان التناحر العائلي والتعصب الديني والطائفي والانحياز الحاراتي والتعصب العائلي والحزبي، يساهم كثيراً في تعميق الخلافات وانتشار العداوات وبالتالي استبعاد امكانيات التقارب وتوطيد العلاقات وحل المشاكل بالتفاهم والحوار والاحترام المتبادل. وهل الشجارات في قرانا ومدننا العربية تساعد في صقل مفاهيم حضارية وعلاقات حميمة؟

والسؤال الذي يطرح نفسه. ما هو عدد الحصص التربوية المخصصة لتهذيب الطلاب وغرس مفاهيم المحبة والتعاون والتعاضد بينهم؟ وهل وجود طلاب ضعفاء في التحصيل والاستيعاب في الصف ذاته مع طلاب نجباء وأذكياء، الى جانب وجود عدد من المعلمين غير المؤهلين، يساعد في ترسيخ أجواء الطمأنينة والآداب؟

ان التصرف في الشارع والعربدة السياسية والتهديد بالقوة لقمع الشعب الآخر وهضم حقوقه، وانتشار عصابات المافيا واقتحام المؤسسات والحوانيت والسيارات والاغتصابات، ينعكس على المدارس وسلوكيات الطلاب. وفي هذا الأسبوع وحده طالعتنا وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، بعشرات الأخبار عن أعمال سطو وقتل وممارسة الأعمال المشينة والسرقات والاعتداء على النساء وقمع مظاهرات وهدم بيوت ومصادرة أرض بالقوة، خاصة في ظل حمى الاستعداد للحرب.

لقد دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على غرس مفاهيم الاستعلاء، والتباهي بعظمة الدولة وقوتها والتأكيد ان لها الحق المطلق في استخدام أية وسيلة للحفاظ على الأمن وضرب الارهاب. أليس ذلك يغمر الشاب الاسرائيلي خاصة في جيل مبكر بمشاعر العظمة والفتوة؟

ومن يسمع رئيس الحكومة نتنياهو يقول متبجحا وإن من حق اسرائيل ملاحقة ومكافحة الارهابيين والارهاب في أي مكان في العالم. ألا يثير هذا شعور العربدة والاستعلاء في نفوس الطلاب وبالتالي التصرف وكأن كل شيء مباح وأنهم من فئة «فرفور ذنبه مغفور!!».

وتفعل الحكومة خيرا، لو استغنت عن ثمن طائرة واحدة على الأقل ووظفته في مشاريع وبرامج وأجهزة في المدارس لمكافحة ظاهرة العنف التي تتفشى كالسرطان.

كلمة الاتحاد

لا تنسوهم..!

☐ في معمعان الاستعدادات للحرب، والانشغال بها وادخال الناس في هستيريا الخوف والوقاية والتحصينات، ينسى القسم الاكبر من الجمهور في اسرائيل الذي يتعرض لهجمة غير عادية تتعلق بلقمة خبزه، هو جمهور العاملين الاجيرين في معظم مرافق الحياة وأصحاب المصالح الخاصة الصغيرة.

فهذا الجمهور هو الذي يدفع ثمن الحرب والتسلح، بواسطة الضرائب الباهظة والغلاء الفاحش، بينما طبقة المتمولين الكبار تربح من الحرب.

وهذا الجمهور هو الذي يدفع ثمن الركود الاقتصادي. فعندما تغلق المصانع، يقذف مئات العمال الى الشوارع، حيث سوق البطالة وما تحمله من ذل ومعاناة.

وهذا الجمهور هو الذي يدفع ثمن الاجراءات الاقتصادية على اختلاف اشكالها، من الفائدة البنكية العالية.. الى تقليص مخصصات التأمين والتقاعد.. الى انخفاض مستوى المعيشة.. الى تقليص ميزانيات التعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية.. الخ.

وفترة حكم الليكود، خلال الاشهر العشرين الاخيرة، كانت فترة تدهور شامل في كل تلك المجالات. اذ انخفض النمو الاقتصادي الى نسبة ٢.١٪ وانخفض مستوى المعيشة بنسبة ٢٪ وانهارت الوف المصالح التجارية واغلقت مئات المصانع وارتفعت الفوائد البنكية وغيرها.

ولكن كل هذا لم يكف الحكومة، فوجدنا رئيسها يقترح حرمان العاملين البسطاء من زيادة اجور الحد الادنى بقيمة ٢٠٠ شيكل، لتصبح ٢٤٠٠ شيكل. حتى هذه الزيادة المقررة مسبقا باتفاق رسمي بين الحكومة والهستدروت واصحاب الصناعات، يستكثرونها على جمهور العاملين. ويزعمون انها قد تحدث كارثة اقتصادية.

ان هذه الحالة تؤكد كم هي ضرورة حيوية ان يمثل العمال اتحاد نقابات قوي (الهستدروت) ومكافح بشكل مبدئي ومثابر ضد السياسة الحكومية.

ولهذا بالضبط، نستغرب ونستهجن، قيام رئيس الهستدروت باقامة تحالف مع الليكود، على عتبة الانتخابات النقابية القريبة (حزيران القادم). فأي كفاح سيكون هذا ضد سياسة الليكود، حين يكون في قيادته ممثلو الليكود؟! هل سيكون كفاحا مبدئيا؟!

ان جمهور العاملين في اسرائيل يستحق قيادة عمالية من نوع آخر. وما يحدث اليوم في الساحة الاقتصادية - الاجتماعية يؤكد صحة دعوة كتلة الجبهة في الهستدروت الى أوسع تحالف كفاحي ضد حكومة الليكود وضد كل اطار يشارك فيه الليكود. ويؤكد الاهمية الكبرى لانتخابات الهستدروت بالذات.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة، ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي مشمسان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

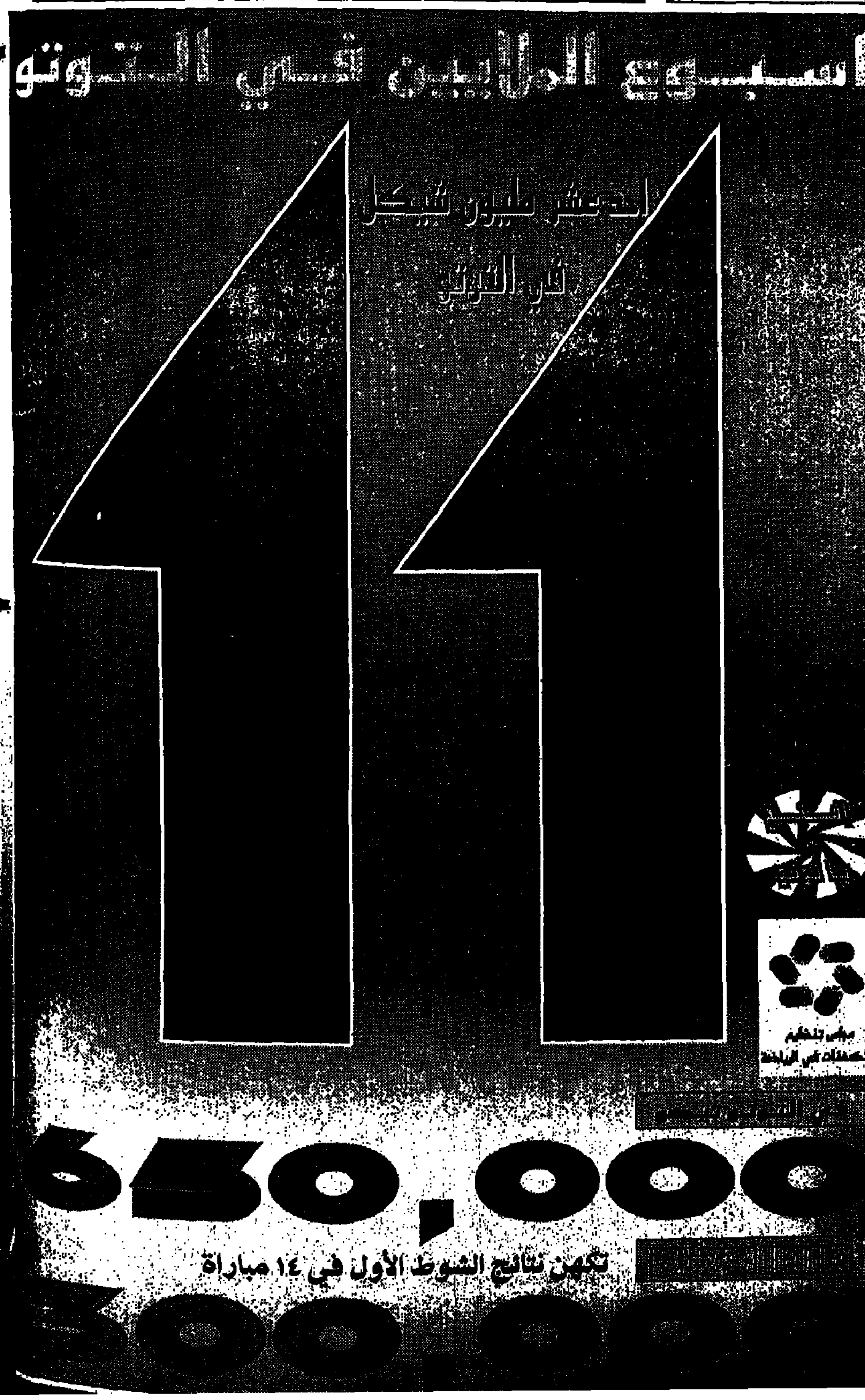
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر



ضباط كبار في الشرطة:

التعيينات الكبيرة في الشرطة تتم على خلفية سياسية

●جميع الضباط الذين حققوا في فضيحة بار اون تم نقلهم من مناصبهم او استقالوا من الشرطة ●اصابع الاتهام موجهة الى الوزير كهلاني والقائد العام الجديد للشرطة●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعصف بالشرطة، في هذه الايام، ضجة كبيرة وخلافات شديدة بين كبار الضباط على خلفية التعيينات التي تشتم منها رائحة سياسية، وذلك بعد تولي القائد العام الجديد يهودا فيلك منصبه.

وتبين من التعيينات ان كبار الضباط الذين شاركوا في التحقيقات الحساسة مع السياسيين، في الاونة الاخيرة، خرجوا من سلك الشرطة او تم تحويلهم الى مناصب اخرى، بعيدة عن تخصصهم في مجال التحقيقات..

وتفجرت الفضيحة، امس الاربعاء، بعد ان اعلن احد كبار ضباط التحقيق، مئير جلبوع، ان استقالته من الشرطة كانت بسبب عدم ترقيته لاسباب سياسية.

وجلبوع خدم في الشرطة طيلة (٢٦ عاما) وكان اخر منصب تولاه، الى حين استقالته، نائب رئيس وحدة التحقيق وقد رئس طواقم التحقيق مع زعامة «شاس» النواب اريه درعي ورفائيل بنحاسي ويائير ليفي ومع العديد من رؤساء السلطات المحلية ورجل الاعمال الروسي الاصل يعقوب ليرز، كما انه شارك في التحقيق في فضيحة المستشار القضائي للحكومة بار اون.

وقد طلب جلبوع ان يتولى منصب رئيس وحدة التحقيق في القدس، الا ان طلبه رفض على الرغم من الوعد الذي تلقاه من القائد العام السابق اساف حيفتس بترقيته. ويعمل جلبوع حاليا في قسم التحقيق التابع لوزارة الصناعة والتجارة.

وينضم جلبوع بذلك الى اربعة محققين اخرين شاركوا في التحقيق في قضية بار اون تم ابعادهم عن مناصبهم ومنهم من خرج كليا من سلك الشرطة. فقد استقال من الشرطة، ايضا، نائب رئيس قسم التحقيق ورئيس طاقم التحقيق في قضية بار اون يعقوب غروسمن، ونقل ضابطان اخران شاركا في التحقيق في قضية بار اون الى وظائف اخرى في الشرطة، بعيدة عن اقسام التحقيق، وهما رامي زوطم ودرون بتير.

اما رئيس وحدة التحقيق ساندر مزور لقد تم تعيينه نائبا للقائد العام وهو منصب بعيد عن اية ترقية مستقبلية وعن التحقيقات، علما بان مازور سيخرج للتقاعد بعد عامين، اي قبل انتهاء ولاية القائد العام الجديد فيلك.

ويوجه الضباط انتقاداتهم بالاساس الى وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني والقائد العام فيلك، وقال الضباط ان كهلاني، صاحب الصلاحية بالتعيينات في الشرطة، يعين على اساس سياسي بشكل يرضي الجهاز السياسي الحاكم وفيلك يوافق على كافة التعيينات من اجل ارضاء كهلاني.

وفي رده على هذه الاتهامات ادعى فيلك انه لا اساس لهذه الاتهامات، وان التعيينات تتم على اساس مهني وقال ان جلبوع، غير مؤهل للمناصب التي ترشح لها، علما بان جلبوع كان يتلقى المديح بعد الانتهاء من كل تحقيق اجراه مع ساسة كبار.

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تحديد اسعار قصوى للحاجيات) (تعديل رقم ٧) - ١٩٩٨

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ١٢ (أ) (١) و–١٣ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات – ١٩٩٦ (١)، وبعد الموافقة على توصية لجنة الاسعار وفقا للمادة ١٣ (أ) فاننا نوعز بما يلي:

تعديل الاضافة ١. في الاضافة لامر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تحديد اسعار قصوى للحاجيات) – ١٩٩٦ (٢)، في القسم الثاني بدلا من اسعار الحاجيات المفصلة فيه تحل الاسعار التالية:

اسم الحاجية	سعر البيع من المخزن بالشيكل الجديد للطن. صاف بدون ض.ق.م	السعر بالشيكل الجديد لاكياس بزنة كيلوغرام واحد للبيع: بالجملة بدون ض.ق.م	بالمفرق: عمود ا يشمل ض.ق.م	بالمفرق: عمود ب في منطقة ايلات	للمستهلك: عمود ا يشمل ض.ق.م	للمستهلك: عمود ب في منطقة ايلات
طحين اسود (موحد)	٨٧٤	١،٢٣	١،٤٨	١،٣٢	١،٦٠	١،٤٥
طحين ابيض طحين ناعم	٩٦٨	١،٣٥	١،٧٠	١،٤٤	١،٨٠	١،٥٥
طحين ابيض فاتح او سميد	١٠٠٦	١،٣٩	١،٧٤	١،٤٩	١،٨٥	١،٦٠

السريان: ٢. يسري هذا الامر اعتبارا من اليوم ١٩ فبراير ١٩٩٨

١٧ فبراير ١٩٩٨

افيغدور كهلاني
وزير الامن الداخلي
ووزير المالية بالوكالة

نتان شيرانسكي
وزير الصناعة والتجارة

١. مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ١٩٢
٢. مجلد الانظمة ١٩٩٦، صفحة ١٥٠٧، ١٩٩٧ صفحة ٨٦، ٣٠٩، ٩٢١، ١٠٦٤، ١٢٦٨

[illegible]

(٣) فعاليات للاطفال بمناسبة الذكرى الـ (٥٠) للنكبة الفلسطينية

● حيفا – من ميسون اسدي – عرض مساء امس، الاربعاء، في نادي المؤقر للحزب الشيوعي في وادي النسناس فيلم «حيفا» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، وذلك ضمن اطار اسبوع النشاطات بمناسبة الذكرى ال (٥٠) للنكبة الفلسطينية.

وقد بادرت الى هذه الفعاليات مجموعة من نساء حيفا بالتعاون مع مؤسسة «تامر» للتعليم المجتمعي» في رام الله، تحت شعار «تشجيع القراءة الوطني» لدى الاطفال.

هذا وكان النادي قد استقبل خلال الاسبوع الجاري، مسرحيتي «بوبا» للفنان راضي شحادة و«عيد قنديل» للفنان عامر خليل من مسرح «الجيب» الفلسطيني، بحضور جمهور غفير من الاطفال واهليهم.



● الفنان راضي شحادة يقدم مسرحية «بوبا» امام الاطفال – تصوير: ميسون اسدي ●

استمرار التحقيقات في ملابسات اقتحام مدرسة "النور" الابتدائية في كابول

● كابول – لمراسلنا عفو خطيب – تواصل شرطة شفاعمرو التحقيق في ملابسات اقتحام مدرسة «النور» الابتدائية في كابول وسرقة اجهزة حاسوب وطابعات وفيديو وثلاثة مسجلات. ولم يعتقل احد بتهمة الاقتحام حتى الان.

وكان مجهولون اقتحموا المدرسة ليلة السبت الماضية، اذ خلعوا وكسروا ابواب ست غرف وهي غرف السكرتارية والادارة والمكتبة والمختبر والتعليم الخاص.

وسرق المجهولون ثلاثة اجهزة حاسوب مع الطابعات وجهازي فيديو واربعة مسجلات و(١٢) سماعة و (٤) اجهزة تحكم عن بعد.

وكانت الشرطة قد حضرت، يوم الاحد الاخير، واطلعت على عملية الاقتحام عن كثب.

وتعتقد الشرطة بوجود شبكة منظمة، اعضاؤها من داخل وخارج قرية كابول يعرفون المدرسة وغرفها، وان هناك علاقة بين عملية اقتحام مدرسة «نور» في كابول وبين اقتحام المدرستين في كركب ابو الهيجا وشعب.

وفي حديث مع مدير المدرسة الاستاذ احمد ذياب طه، قال، امس الاربعاء، ان الشرطة ابلغته انها حققت مع عدد من الاشخاص من القرية، الا انها لم تعتقل احدا، واكدت انها جادة في تحقيقها للوصول الى الجناة ومعاقبتهم.

مبيعات قياسية من الشمبانيا الفرنسية في العام الماضي

● ابيرناي (فرنسا) – و.ص.ف – افادت «لجنة نبيذ الشمبانيا المهنية» الفرنسية ان مبيعات هذا النوع من النبيذ حققت رقما قياسيا حيث بيعت ٢٦٨.٩ مليون زجاجة شمبانيا عام ١٩٩٧ بزيادة ٥.١٪ عن العام ١٩٩٦.

واشارت اللجنة الى انه للمرة الاولى في تاريخ المهنة تم تجاوز رقم الـ ١٠٠ مليون زجاجة في التصدير ولا سيما بفضل المبيعات الكبيرة في بلدان بعيدة.

وقد تم تحقيق الرقم القياسي السابق في العام ١٩٩٦ ببيع ٢٥٥.٨ مليون زجاجة. وقد تراوحت ارقام المبيعات بالنسبة للعام ١٩٩٧ ما بين ١٦.٥ و ١٧ مليار فرنك فرنسي (قرابة مليارين و ٨٠٠ مليون دولار) مقابل ١٥.٨ مليار فرنك عام ١٩٩٦.

وقد بيعت ١٠٣.٨ مليون زجاجة في الخارج، وارتفعت بذلك المبيعات ٩٪ بالنسبة للعام ١٩٩٦. وبيعت ٦٧.٧ مليون زجاجة في دول الاتحاد الاوروبي (+٨.٥٪) و ٣٦.١ مليون في بقية انحاء العالم (+١٠.١٪).

وتبقى بريطانيا التي اشترت ٢٢.٢ مليون زجاجة (+١٠.٧٪) الزبون الرئيسي للشمبانيا المصدرة تليها المانيا (١٨.٤ مليون زجاجة و ٥.٨٪) والولايات المتحدة (١٢.١ مليون زجاجة و +١٤.٢٪). وتكاد بلجيكا التي [illegible] ان تلامس الثمانية ملايين زجاجة (+٩.٦٪) بينما تحتل اليابان المركز السابع بشرائها ٢.٥ مليون زجاجة.

اما الزيادة الاكبر والاهم فقد اتت من استراليا (+٤٠٪). [illegible] اشترت استراليا ١.٣ مليون زجاجة عام ١٩٩٧ وهي تحتل اليوم المركز العاشر.

وارتفعت المبيعات في فرنسا [illegible]٪ لتصل الى ١٦٥.١ مليون زجاجة وهو رقم قياسي ايضا لم [illegible] من قبل.

مزارعون في النقب يبيدون مئات الاطنان من البندورة!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ مزارعو «قطاع اشكول» في النقب، امس الاربعاء، بعملية ابادة مئات الاطنان من البندورة بادعاء ان السوق تعاني من فائض كبير بسبب الاستيراد الكبير من المناطق الفلسطينية.

وادعى المزارعون ان انزال محصول البندورة الى السوق سيؤدي الى خلض الاسعار!!

واعرب مصدر في وزارة الزراعة عن استغرابه من ادعاء المزارعين، مشيرا الى ان الكمية التي استوردت في الشهر الماضي من البندورة الفلسطينية كانت (٢٨٠) طنا، واقل من الكمية المطلوبة بكثير.

ونفى المصدر ادعاءات المزارعين ان وزارة الزراعة اغرقت السوق بكميات هائلة من البندورة.

مفوض شرطة الماني يمثل في افلام خلاعية

ميونيخ (المانيا) الوكالات – قال مصدر في الشرطة ان مفوضا في شرطة ميونيخ (جنوب المانيا) لعب دورا في فلم خلاعي بعد ساعات الدوام بسبب حبه لشريكة منتج الفيلم.

ولا يخشى المفوض البالغ من العمر ٥٠ عاما التعرض لاي عقوبة، لانه اذا كانت قيادة شرطة ميونيخ تعارض «بوضوح» طريقته في تمضية وقته، فانها تسجل في الوقت نفسه انه لم يخل بالتزامات خدمته.

وقالت مجلة «فوكوس» الالمانية ان الشريكة في الانتاج البالغة من العمر (٢٦ عاما) هي نصيرة سابقة لحركة «الجيش الاحمر» الارهابية.

بلدية شفاعمرو

يعلن قسم المعارف في بلدية شفاعمرو عن بدء التسجيل لصفوف الروضات والبساتين والاوائل في مدارس شفاعمرو، للعام الدراسي القادم ٩٩/٩٨.

- ☐ لصفوف الروضات يُسجل الطلاب من مواليد ٩٣/١٢/١٥ ولغاية ٩٥/١٢/٢٣.
- ☐ لصفوف البساتين يُسجل الطلاب من مواليد ٩٢/١٢/٢٥ ولغاية ١٤/ ٩٣/١٢.
- ☐ لصفوف الاوائل يُسجل الطلاب من مواليد ٩١/١٢/٨ ولغاية ٢٤/ ٩٢/١٢.

نرجو من مواطني شفاعمرو التوجه لأقرب مدرسة من موقع سكناكم لتسجيل أبنائكم.. ينتهي التسجيل بتاريخ ٩٨/٣/١٩

● لمزيد من التفاصيل يمكنكم الاتصال بقسم المعارف في البلدية..

مع تحيات
بلدية شفاعمرو – قسم المعارف

طلاب «عمال» شفاعمرو يطالبون السلطات بدعم جمعيات مكافحة المخدرات في الوسط العربي

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اختتم امس الاربعاء، في كلية «عمال» التكنولوجية في شفاعمرو، اسبوع مكافحة المخدرات، الذي نظمته ادارة الكلية بالتنسيق والتعاون مع قسم مكافحة المخدرات في البلدية، وتخللته عدة فعاليات ونشاطات ومحاضرات وحملة توعية وارشاد شارك فيها مئات الطلاب.

وقد اختتم الاسبوع بتظاهرة رفع شعارات تدعو الى محاربة المخدرات بكل السبل المتاحة وقلعها من المجتمع، حفاظاً على مستقبل الشباب والاجيال القادمة.

وفي حديث لمراسلنا مع مركز الاسبوع، عاطف ابو حمود، قال ان الفعاليات اسفرت عن نتائج ايجابية، وان الطلاب وقعوا على عرائض تدعو السلطات الى مزيد من الدعم لجمعيات مكافحة المخدرات في الوسط العربي.

وكان مدير الكلية الاستاذ نايف ابو سمرة قد اشار في كلمة القاها في اختتام نشاطات الاسبوع الى ضرورة مواصلة العمل واقامة نشاطات التوعية لمكافحة المخدرات خصوصا بين الشباب. واكد ابو سمرة ان الكلية ستواصل تنظيم مثل هذه النشاطات مستقبلا حتى تلع هذه الآفة من مجتمعنا.

وفدان عن السوق الاوروبية المشتركة ومجمع الكنائس في السويد يزوران ام الفحم

● ام الفحم – لمراسلنا – زارت منظمة برامج السوق الاوروبية المشتركة في اسرائيل. الكسندرا مبير برافقها الناطق الرسمي باسم السوق في البلاد، المركز الثقافي في مدينة ام الفحم. حيث جرى لقاء ودي تحدث فيه مدير المركز يونس جبارين، ومركز الفعاليات فيه احمد يوسف، عن اهمية دعم مشاريع ثقافية في المدينة تخدم الشبيبة والسكان بشكل عام، وتم الاتفاق على تحضير برنامج للسنة القادمة. وتعرف الضيفان على معالم ام الفحم من خلال جولة في المدينة

من جهة اخرى، حل وفد من مجمع الكنائس في السويد ضيفا على ام الفحم والتقى د. زياد محاميد ود. ابراهيم محاميد.

ثم توجه الوفد الى المركز الثقافي حيث تم الاتفاق على اقامة جمعية للصداقة مع السويد.

هكذا من الأصل



تطورات جديدة بخصوص قضية الارض في الناصرة...

* بقلم: سميح غنادري *

أيّة ناصرة نريد؟ هذا هو السؤال (١)

ظهر الحق وزهق الباطل.... ان الباطل كان زهوقا!

وقعت في الاسبوع الماضي ثلاثة تطورات جديدة وهامة ستكون لها تداعياتها، بخصوص الارض المختلف بشأن ملكيتها والمحاذية لمقام شهاب الدين والمعدّة لبناء ساحة عامة للمدينة، في الناصرة.

التطورات بمجملها، ايجابية. وتعيد كل القضية الى مسارها الصحيح. وتكشف ايضا الأتجار السياسي بمسألة الارض، بهدف ضرب النسيج الاجتماعي الوطني والوحدوي لاهالي المدينة ومن ثم ببلديتها. لكن هذه التطورات، مع ايجابيتها، لا تعني ان كل الاوراق اصبحت مكشوفة. بل ان بعضها يؤكد وجود اوراق واصابع «خفيّة» لا تريد خيراً لهذه المدينة ومستقبلها.

وهذا امر خطير حريٌ بالقوى الوطنية، و«بشعب» الناصرة عموما، ان ينتبه له وان يعدّ العدّة لمواجهته وان يتفرغ لمعالجته مطوّعا كل الخلافات الثانوية لصالح القضية الاساس التي تمسنا جميعا، في الناصرة وخارجها. قضية: أية ناصرة نريد؟ وأي شعب نريد ان نكون؟ تلك هي المسألة. وكل مسألة اخرى، بجوار هذه المسألة، تصبح ثانوية.

□ التطور الاول – محكمة! □

ممثلو المعتدين على الارض يتوجهون الى القضاء، لمنع تنفيذ أمر اخلاء وفك خيمة الاعتصام الصادر بحقهم من قبل دائرة الاراضي ولجنة التنظيم اللوائية. يحدث هذا مع ان البلدية رفضت، في السابق، التوجه للقضاء، لاستصدار أمر كهذا. ولم تُنفذ طلبا وجّه لها، من قبل هذه الدوائر، يطالب باخراجهم من الارض. وتصرفت هكذا حرصا منها على حل المسألة بالتفاهم، على اساس احقاق الحق، وتجنباً لأي احتكاك او تدخل من قبل الشرطة، وتجاوباً مع جهود اللجنة الشعبية واللجنة الثلاثية.

ممثلو المعتدين على الارض هم الذين يتوجهون الى المحاكم اليوم. اضطروا لهذا ام لم يضطروا، ليست هذه هي المسألة. اذ تبقى القضية ان هذا التطور – التوجه للمحاكم – ينسف الغصن الذي جلسوا عليه، بل كل الشجرة التي تعمشقوا عليها.

لقد قدموا بهذا – أقرّوا بذلك ام لم يقرّوا – الاثبات الجديد، ومن قبلهم، لموقف بلدية الناصرة ولصحته. وعروا ايضا حتى فحوى مناشيرهم وتصريحاتهم السابقة، هم انفسهم. إذ كشفوا ان القضية، في اساسها، قضية خلاف منْفصل مع بلدية الناصرة، تحت ستار وقفية او عدم وقفية الارض. وان الاعتصام، في اساسه، ليس اعتصاما ضد بلدية «تتعدى على الاوقاف»، وانما ضد بلدية يعادونها وطنيا.. والارض حجتهم الواهية، اذ ان البلدية لا تملكها. كذلك بيّنوا انه لا دخل لكل المسألة بخلاف، غير موجود اصلاً، بين مسلمي ومسيحيي المدينة، او بين «مسلمي المدينة» وبلدية «تميز ضدهم» – (يا لعار الافتراء الذي لا يستحق الرد!) – وانما جرى اللجوء الى تسعير التوتر الطائفي لاهداف سياسية وانتخابية مبيتة.

مجرد قبول «لعبة المحاكم»، والدخول فيها يعني اعادة كل القضية الى حجمها الطبيعي – فئة تستولي على ارض بالقوة وتعطل مشروعا حيويا وتوتر كل المدينة. هل معها الحق ام لا؟ هذا ما ستبت فيه المحكمة، وبناء على وثائق الملكية وتسجيل الارض.

اي ان القضية قضية.... ملكية. هذا هو الاساس. وهكذا كانت. وهكذا تبقى. وبصفتها هذه، فانها ليست قضية ضد بلدية الناصرة اصلا. إذ أن البلدية ليست هي المالك. وانما دائرة اراضي اسرائيل هي التي تملك. ولذلك القضية مع دائرة اراضي اسرائيل. ويتواجه اليوم، في المحاكم، طرفان: دائرة اراضي اسرائيل والمعتدون على الارض. والمحاكم الاسرائيلية المدنية لا تعمل وفق الفتاوى، حتى لو كانت هذه فتاوى صحيحة ولم تُستل بالخداع – كما حدث في الناصرة.

المحاكم تعمل وفق كواشين الملكية وتسجيل الارض في الدوائر الرسمية منذ القدم وحتى اليوم. وهذه تؤكد عدم وقفية الارض وانها ارض «ميري». فهل سيواجه محاميهم، اليوم، القاضي الاسرائيلي، بادعاء «الفتوى فوق قضاء القاضي»؟ (اتذكرون؟) وهل سيجرؤ من يتوجه الى المحاكم الى الاعلان انه مستعد (!!) لتقديم مئات الجرحى وعشرات الشهداء – (أتذكرون؟!) – دفاعا عن «قدسية الارض ووقفيتها» وضد تنفيذ القرار؟ وهل سيواصل تعليق شعاره: «الوقف لا يساوَم عليه» ولا تنازل «ولو عن سنتمتر واحد من الارض»، حين يصدر قرار المحكمة باخلاء الارض؟

إنسوا هذه المتاجرة بالشعارات، فها هو محاميهم، في ورقته للمحكمة وفي الصحف، يعلن: عدم وجود مستندات رسمية تثبت وقفية الارض. بل ويطلب، من المحكمة (!!)، عدم الخوض في مسألة الملكية لان هذه «قضية اكاديمية» – (لأ، يا شيخ، يا اكاديمي؟!) – بل ها هو يروّج لمشروع بناء جامع على الارض، وتقديم خرائط لدائرة الاراضي وللجنة التنظيم اللوائية لاقرار بنائه، ليس لأن الارض وقفية، بل تجاوبا مع رؤية بيرس «لشرق اوسط جديد» واحتمال قدوم السياح من العالم العربي للصلاة في هذا الجامع. فالمشروع سياحي في اساسه! ولا يقل اهمية، حسب رأيه، عن مشروع بناء ساحة للمدينة، الذي صادقت عليه لجنة التنظيم اللوائية وسمحت، بموجبه، دائرة اراضي اسرائيل لبلدية الناصرة باستعمال الارض.

الملك يمشي عاريا. والجماعة «أخطأوا» في العنوان منذ اليوم الاول. و«الخطأ» كان مقصودا. ولم تعد البلدية هي «الشيطان» بل وحرروها، شعبيا ومسؤوليةً، من التزام عدم توجهها هي نفسها للقضاء، في الفترة السابقة احتجاجا على تعطيل تنفيذ مشروعها الحيوي للمدينة بكل سكانها. ووُضعتْ كل القضية في اطارها ومسارها الصحيح: القضاء، والمحاكم.

لقد ظهر الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا...

□ التطور الثاني – سلطة!□

كشفت وسائل الاعلام مؤخراً، بما لا يترك اي مجال للشك او للخيال المنفلت، ان اصابع سلطوية «تلغوص» في قضية الارض، وبتنسيق تام مع ممثلي المعتدين على الارض. بل وباعترافهم. وها هو رئيسهم يصرح انه لا يجد اي عار في الاستنجاد بالليكود ضد بلدية الناصر.

عندما اشارت جبهة الناصرة، في بيانها الاول، الى هذه «الاصابع»، سخر البعض من هذه «المبالغة». فاذ بهذه «المبالغة» تتكشف، وبسرعة، عن تواضع في التحذير. لقد تعدّت المسألة حدود تدخل المدعو داني غرينبرغ، مركز حملة نتنياهو الانتخابية – في حينه – في الوسط العربي. والخطورة ليست فقط في تنسيق المعتدين معه والعمل بنصائحه، وانما في الرائحة العفنة التي اخذت تنتشر عن تدخل وتلاعب اوساط مخابراتية، بل وعن اجتماعات رسمية مع وزارات رسمية، بما فيها وزارة شارون للبنى التحتية.

وتتردد أقاويل في الناصرة عن ضغوطات وعن صفقات قد تجري، تُقرّر بموجبها هذه الجهة او تلك التراجع عن منح البلدية حق استعمال الارض لبناء ساحة عامة. او/وعن تخصيصها لصالح مشروع ما لمن سمّى نفسه «لجنة وقف شهاب الدين» او عن احابيل قضائية بهدف المماطلة وعدم البت في الموضوع في ٨ اذار القادم. وتأجيل بعد تأجيل وابقاء بؤرة التوتر مشتعلة، بينما يوم الانتخابات للبلدية يقترب ويقترب...

لا اتوقع خيرا لا من هذه السلطة ولا من مخابراتها ولا من «عربستينها»، ودون التقليل من خطر الاعيب ومؤامرات ألاعظ هذه الاصابع الاخطبوطية في الوقت نفسه ان للعب حدودا. وان للقضاء استقلاليته ولو التسهيلية، زانه يصعب على دائرة اراضي إسرائيل، وهي الضليعة في لطش الاوقاف ومقدسات المسلمين والمسيحيين، ان تسجّل سابقة منح اراضٍ ليست وقفية... للأوقاف. ثم ان «شعب» الناصرة، ببلديته وبقواه الوطنية، يرفض ان يكون فأر تجارب داجنا لهذه الالاعيب التي تهدف الى حرق الناصرة وطنيا. ولا يعدم هو نفسه لا الوسائل الشعبية ولا القضائية للمواجهة دفاعا عن كرامته ووحدة مدينته وحقها في مشاريع تطويرية وتجميلية عصرية، كان قد حصّلها.

مهما يكن... يبقى المؤكد اليوم: تدخل وتلاعب اوساط سلطوية ومخابراتية، وتنسيق وتعاون من بين بعض قادة المعتدين معها. اضبح أزلام الليكود من «حماة» الاوقاف، ويستهبل المحامي شفرير، محامي المعتدين على الارض كل تاريخ العرب في هذه البلاد ويتناسى لطش وسرقة وتدنيس السلطة لاوقافهم، مصرّحاً: ان كل ارض يثبت اصحابها انها وقفية تُعاد اليهم!

لأ يا شيخ! غالبية مستوطناتنا ومدننا وكيبوتساتنا قامت، وتقوم، على ارض عربية وعلى اراضٍ وقفية، فهل تعيدونها لنا؟ ثم انكم لم تحترموا حتى حرمة وقدسية بعض الجوامع. فاصبحت، على اياديكم، متاحف وخمارات وخرابات دعارة، فما بالكم الان تذرفون دموع التماسيح على حق بناء جامع في الناصرة؟

في الناصرة، ولأنهم لا يستطيعون اثبات وقفية الارض المختلف بشأنها – (هذه مسألة اكاديمية.. (؟!) – يريدون تحويل كل القضية المفتعلة، بعد وصولها الى المحاكم، الى قضية: هل انت مع بناء جامع أم لا؟ ويظنون انهم، بهذا، يتشاطرون على عرب الناصرة، باسلامهم ومسيحيهم، اذ «ستصعب» الاجابة على هذا السؤال المتحدي بكل ما فيه من احراج. بل ويظنون انهم بهذا يخرسون البلدية ورئيسها والقائم باعماله ونوابه، اذ هل «سيتجرأون على التصريح انهم ضد بناء جامع؟ ويأملون، بهذا، خلق توتر طائفي في المدينة حتى حدود اشعال الفتنة – اذا امكن – بخصوص بناء او عدم بناء جامع، على اعتبار انه هذه هي القضية...(؟!).

خسئوا! اليكم جواب الناصرة من حارة الروم الى بير الأمير، ويا غرينبرغ بلّغ شفرير: الناصرة، بلدية وشعباً، حارات وطوائف، كهولاً واطفالاً، نساءً ورجالاً، مع تسجيل الارض لصالح الوقف ومشاريع الوقف اذا ثبتت وقفيتها، ومع خوض كل المعارك الشعبية والرسمية والقضائية الممكنة لتحرير الاوقاف، كل الاوقاف ولكل الطوائف، من رأس الناقورة الى ايلات.

والناصرة لا تواجه المرة مسألة بناء او عدم بناء جامع على ارض ساحة المدينة وترفض محاولة البعض، بمن فيهم بعض قادة المعتصمين، تعكير المياه ومن ثم التصيد الطائفي فيها، وانما تواجه تسلط مجموعة، بالقوة، على ارض عامة وتعطيلها لمشروع حيوي للمدينة، بناء على ادعاء كاذب ان الارض وقفية. السؤال الذي ينتظر الجواب – والجواب اصبح معروفا لمن يعتمد الوثائق والحقائق لا الافتراءات – هو: هل الارض ارض وقف ام لا؟ وليس هل تريد بناء جامع ام لا.

والناصرة ترفض اعطاء جوائز للمعتدي والسماح له باللعب على المشاعر الطائفية وعلى استغلالها، وبعد ان متح أعصاب المدينة في ازمة خطيرة بكل ما ستتركه من آثار سلبية، وهو الذي طالب في البدء ببناء «مجمع تجاري اسلامي» (؟!) على «ارض الوقف» وها هو اليوم يستبدل «المجمع»... «بجامع»، ليس حرصا على الدين والتدين، وانما متاجرة منه بهما لاهداف لا تمت لدور العبادة باية صلة.

والناصرة تعرف انه لا تجوز وصفة الانحناء امام البلطجية والدوس على القانون والعنصرية ومنحها المكاسب، بحجة حد انتشارها ومنع تفاقمها. اذ ما هذه الوصفة الا تشجيعا لها وزيادة لفتح شهيتها، لدى مختلف الناس. المطلوب اليوم، بعد ان تُثبتُ المحكمة في عدم وقفية الارض، ان يعتذر – اذا ملكوا الشجاعة لهذا – هؤلاء الذين وتروا اجواء المدينة. وان ينسحبوا من الارض. لا ان يُدخلوا المدينة، بعد ان فشلوا في اثبات وقفية الارض، في «ازمة»: هل انت مع بناء جامع ام لا.

والناصرة، من حارة الروم الى بير الامير، ويا غرينبرغ بلّغ شفرير، مع بناء الجوامع وكل اماكن العبادة الاخرى لكل الطوائف. ومع الزام وزارة الاديان بالمشاركة الفعالة في تمويل البناء. ومع الزام الحكومة بتوسيع مسطح البناء للمدينة ومنحها اراضٍ اضافية لبناء الجوامع والكنائس ولكل المشاريع الحيوية، لا سلخها بهدف اقامة لتسيرت هيليت عليها. والناصرة مع استرجاع ٤٨٥ بلدة وقرية فلسطينية درست، بجوامعها وبكنائسها.

والناصرة اوقفت الاراضي، ممثلة ببلديتها، رغم شحة ما بقي لها من ارض، لصالح جامع النبي سعين ولصالح جامع عمر بن الخطاب (الصفافرة) ولصالح الجامع الاخضر (الكروم). والناصرة لا يزعجها أذان الجوامع واجراس الكنائس، فتقدم المحاكم ضدها...

والناصرة، بكل طوائفها – ويا غرينبرغ بلّغ شفرير، من الروم الى حي بير الامير، تعتز قوميا كلما يوضع حجر اساس جديد لجامع جديد او لأي بيت عربي او لأية كنيسة. وتعتز حين يعلو صوت بلال مؤذنا، مختلطا مع صوت عيسى مرتلا، ان حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الوحدة. وعلى الارض السلام. وفي الناس المسرة! والناصرة ترى في هذا تركيدا لعروبيتها وعلى ان الارض «بتحكلم عربي» و «بتأذن عربي» و«بتسبح عربي»، وستبقى ارضا عربية موحدة باهلها العرب.

خيّطوا بغير هذه المسلة هذا هو جواب اهل الناصرة لهم. اما «الاتقياء» الذين يلعبون لعبتهم، واستبدلوا المجمع بالجامع، فنقول لهم: اتقوا الله. ولا تقحموا بيوته الكريمة على مذبح مطامعكم السياسية. ان اكرمكم عند الله اتقاكم، صدق الله العظيم ورسوله والمؤمنون...

(يتبع)

الغزو الثقافي وخطورته!

٩٤٥٣

* الغزو الثقافي من القضايا التي كثر حولها الجدل والنقاش في مجتمعنا العربي ووطننا العربي.

وعقدت ندوات ومحاضرات، ومناظرات ومؤتمرات، وانقسم المفكرون حيال هذه المسألة بين مؤيد ومعارض.

فمنهم من يؤمن بوجود غزو ثقافي ويحذر من خطورته، ويدعو الى مقاومته. ومنهم من يقول بأنه مجرد تبادل ثقافي بين الشعوب. وهنا، في مجتمعنا العربي في اسرائيل تدور تساؤلات، واستفسارات، تتعدد حولها الأراء ووجهات النظر، والرؤية غير واضحة. ولا بد من طرح الموضوع بشكل موضوعي لتحقيق تقارب وقاعدة مشتركة، يمكن من خلالها الانطلاق لصد هذا الغزو القاتل. وادعو الى فتح باب النقاش لإثارته على صفحات «الاتحاد»، واثارة اهتمام اجيالنا الحالية الشابة، بما يقدمه مفكرونا حول هذه القضية الخطيرة في نظر قطاع واسع من شعبنا.

(محمد حسين هبرة – الطيبة (المثلث))

راعي البقر والمسلسل القديم

* بقلم: نصر ناجي *

سبع سنوات عجاف. منذ حرب الخليج الثانية، بين التحالف بقيادة الولايات المتحدة والعراق، كان مجلس الامن والشرعية الدولية، خلالها، حصان طروادة، لضرب وتجويع وحصار العراق، وارسال فرق التجسس او التفتيش، للبحث عن اسلحة الدمار الشامل، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وحظر الطيران العراقي شمالا وجنوبا. بحجج واهية وذرائع شتى، فالعقوبات الصارمة، والحصار والتجويع، كل هذه الامور ادت الى موت الاف المدنيين الابرياء، وتفشي الامراض والاوبئة، الا انها لم تؤد الى زعزعة النظام او انهياره، بل ادت الى ترسيخ دعائمه، وزيادة شعبيته عراقيا وعربيا وعالميا لوقوفه في وجه الادارة الامريكية وحلفها وعدوانها، المستمر على الشعب العراقي بشكل سافر وبعيدا عن التأييد التلقائي لمجلس الامن.

والتحالف الدولي، المتحفظ من العدوان الامريكي على العراق، والذي يؤيد انتهاج سياسة، تمكن من حل الخلاف بالطرق السلمية، بدلا من العنف والتهديد، خاصة، ان الولايات المتحدة، في صراعها مع العراق، تقوم بممارسة سياسة مزدوجة ومتميزة، من قرارات مجلس الامن الذي تطالب العراق تنفيذها، بالحصار والحروب والتهديد، وامتهان سيادة العراق، وشعبه وفي الوقت الذي تغض الطرف عن انتهاكات دول اخرى لقرارات مجلس الامن وتضرب بها عرض الحائط، وتقوم بتعطيل المسيرة السلمية وتنقض الاتفاقيات، التي تستند الى هذه القرارات، والتي ضمنها الرئيس الامريكي وقادة دول العالم، تحالف دولي من اجل السلام.. بيد ان الادارة الامريكية، لا تريد معاملة الند بالند، فيما يتعلق بقرارات مجلس الامن هذه مما يضع العالم العربي بأسره في موقف حرج ومعارض لسياسة العدوان الامريكي، على سيادة واستقلال العراق، والتلويح بضربه، وتجنيد تأييد دولي لاعمال القرصنة والعدوان التي تلوح بها الادارة الامريكية، ضد العراق، بذريعة عدم تنفيذه قرارات مجلس الامن والسماح لفرق التجسس بالقيام بمهامها، في اماكن استراتيجية وسيادية عراقية، دون ان تلوح بالافق بارقة امل لرفع الحصار وانها، سياسة التجويع عن العراق وشعبه. الامر الذي عبر عنه الرئيس المصري، في رفضه القاطع للعدوان الامريكي على العراق، مؤكدا للسيدة اولبرايت التي تقوم برحلات لتأييد عدوانها، على العراق، ان ضرب العراق من شأنه ان يسفر عن ثورة شعبية لدى الشعوب العربية، تأييداً للعراق وتهديدا للمصالح الامريكية في العالم العربي، الذي يشهد ازدواجية في السياسة الامريكية وعدوانا لا مبرر له، على الشعب العراقي، منذ سبع سنوات.

ان الولايات المتحدة، والرئيس الامريكي – الغارق في فضائحه الجنسية، التي ربما برمجتها له قوى اليمين المتطرف لأضعاف موقفة من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وشله سياسيا في هذا الاطار يحاول تجربة سياسة عدوانية في حلبة مدمرة، جديرة بالاطاحة به وبادارته، التي تحاول التسلق والمراهنة على تجويع وحصار وضرب شعب اعزل عانى الامرين جراء هذه السياسة الفاشية، المعادية للمصالح العربية، والاسلامية، والتي استعملت مجلس الامن لتبرير هذا العدوان السافر والمبطن.

والسؤال الذي يطرح نفسه! ماذا تريد الادارة الامريكية، من عدوانها على العراق بعد سبع سنين من العدوان عليه، وحصاره وتجريده من سلاحه، وضرب شعبه الاعزل – دون ان تلوح بالافق بارقة امل لأنها، هذا العدوان؟

ان الولايات المتحدة وانطلاقا من مبدأ الحفاظ على مصالحها النفطية ومصالح حلفائها. التوسعية، تشكل راس الحربة. باصطناع المبررات لاضعاف وتجريد الدول العربية، المناوئة لها، من مقومات الدفاع عن النفس وعدم تهديد الاخرين، او الدفاع عن مصالحها ودعم القضايا القومية وصيانة هذه المصالح والحقوق العربية التي تنتهك رغم قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية، منذ عشرات السنين، وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف، فان الغاية تبرر الوسيلة، حتى ان الولايات المتحدة، ووفقا للقرارات مجلس الامن. تجبي من العراق ملايين الدولارات تعويضا لمتضرري حرب الخليج، من خلال اقتطاع مبالغ من مبيعات البترول الذي سمح للعراق ببيعه لشراء الغذاء والدواء، وربما وصل الى اسرائيل جزء من هذه التعويضات وسيصل الباقي تباعا! فأبشروا يا عرب. مجلس الامن – «حقاني» لا يعرف المهادنة ويصر على تطبيق قراراته حرفيا، ولكن بطريقة الواوي.

واذا كان صدام حسين لا يدفع بالتي هي احسن فان لدى ابو مونيكا صواريخ مدمرة، تشبه الى حد قريب الصواريخ التي دمرت ملجأ العامرية في حرب الخليج. ووزير الدفاع الامريكي، ولم كوهين، يهدد بالويل والثبور وعظائم الامور. ما لم ينسحب النظام لقرارات مجلس الامن، ويسمح لفرق التجسس بالولوج الى قصر الرئاسة، في كل زمان ومكان.

وعلى طريقة معاملة الند بالند كما يطلب السيد بيبي نتنياهو، بالالتزام المتبادل، وبما ان الاسرائيليين الذين تضرروا من حرب الخليج قد قبضوا وتم تعويضهم. فلماذا لا يقوم بتعويض «ضحايا الانتفاضة؟ والاحتلال؟ وضحايا مدرسة بحر البقر؟ ومصانع ابو زعبل؟ في مصر؟! ام ان هذه الجرائم – «كاشير»، وقرارات مجلس الامن لم تطالها. ومباحة في عرف الادارة الامريكية. التي تعمل جاهدة على تعطيل قرارات تتعامى مع الاحتلال والتوسع وابتلاع الاراضي وتهويد القدس... وأي قرارات الشرعية الدولية. التي قامت السيدة اولبرايت وادارتها بجهود ... لاستجداء تأييد لتأديب الشعب العراقي، والذي خرج على الشرعية الدولية، ... وعلى قراراتها الالهية.

وهم لا يدركون ان العدوان على العراق سيكون ... العديد من الانظمة العربية، المؤيدة لاعمال القرصنة الامريكية. التي ... لامريكا حرية تأديب كل من يعارض مصالحها او سياستها، دون حسيب او رقيب، الامر الذي ستكون له عواقب وخيمة، بسبب هذه الازدواجية العدوانية.

ان المنطقة تمر بمنعطف خطير. فالى جانب التهديد الامريكي، هناك مساع سياسية لوقف تدهور الاوضاع وانصياع العراق لقرارات مجلس الامن وفي الوقت نفسه رفع الحصار عنه، لتؤدي دورة النماء، ولوقف معاناة الشعب العراقي الذي يرزح تحت وطأة الموت البطيء.

فالشرعية الدولية وقراراتها يجب ان تنفذ بحذافيرها دون تمييز او ازدواجية. مهما كانت الذرائع والمبررات. والولايات المتحدة ترتكب خطأ جسيما بتعاملها بهذه الازدواجية والعالم يرتكب خطأ ذريعا في تقليدها، دور رعاة البقر، لتأديب من شاءت، خدمة لمصالحها ومصالح حلفائها.

وعلى العالم ان يدرك جيدا ان نهاية هذه الاعمال العدوانية، تتطلب الوقوف بحزم امام هذه الاطماع الامريكية وانها، هذا الكابوس الذي استمر طويلا، على طريق الآلام..

دول العالم تدعم مهمة انان

(تتمة من ص١)

طريق السياسة والدبلوماسية».

واكد وزير الخارجية الروسي، يفغيني بريماكوف، ان زيارة انان الى بغداد وتشكل امكانية حقيقية لحل الازمة في العراق بطريقة دبلوماسية، تأمل في ان لا تكون هناك ضرورة للعمل العسكري».

وكان بريماكوف اشار الى ان لديه معلومات تفيد بان العراق مستعد للامتثال الى قرارات الامم المتحدة.

• بلير: مهمة انان حددت بدقة! •

واعلن رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، امس، ان مهمة انان في بغداد حددت بدقة ويجب على العراق ان لا يضع اي عائق او شرط مسبق امام دخول المفتشين الدوليين الى المواقع المشتبه بها.

• واشنطن: لن نصادق عفويا!•

وقال الناطق باسم الرئاسة الامريكية، مايكل ماكاري، امس، «لن نصادق عفويا على اي نتيجة تنجم عن هذه المهمة. نريد ان نكون قادرين على دراستها والتحقق مما اذا كانت تستجيب للمبادئ الواجب تطبيقها».

واضاف الناطق ان الولايات المتحدة تثق كل الثقة بانان لينقل الى المسؤولين العراقيين «رسالة حازمة جدا» تطلب من العراق احترام قرارات الامم المتحدة. غير انه اكد «اننا نحتفظ بحق الحكم على النتائج المحتملة» لهذه المهمة!

• مسح آخر موقع رئاسي•

وقد اجرى، امس، الفريق الذي اوفده السكرتير العام للامم المتحدة الى العراق مسحا للمواقع الرئاسية السبعة الاخرى. وكانت وكالة الانباء العراقية قد اوضحت ان الفريق «اطلع على المعلومات التي تفيده في مهمته المكلف بها من قبل السكرتير العام للامم المتحدة».

وكان الفريق الذي يترأسه السويدي ستيفان دي ميستورا المنسق السابق للشؤون الانسانية في العراق قد وصل الى بغداد، يوم الاحد الماضي.

ويضم الفريق ايضا خبيرين نمساويين.

وعرض العراق، امس، على الصحفيين ثلاث منشآت يراقبها خبراء الولايات المتحدة لمنع بغداد من انتاج اسلحة دمار شامل. واعتبر ان قصفا امريكيا محتملا على اراضيه سيعرض عمليات المراقبة للخطر، خاصة وانها لا تتمتع باية حماية من عمليات القصف.

• لقاء جديد بين عزيز وبوسوفاليوك•

والتقى نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس، مع المبعوث الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، تناول الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وحضر سفير روسيا في العراق اللقاء، الذي خصص «لتطورات الموقف السياسي على ضوء الزيارة المرتقبة» للسكرتير العام للامم المتحدة.

الواقع ام التنبؤات

* بقلم: الياس جابر فرح *

من اهم احداث هذا العام واخطرها حدث العراق وامريكا. فما نشاهده ونسمعه من اخبار عبر الشاشة الصغيرة وعبر الراديو لا يطمئن، ولكن احدا لا يستطيع ان يجزم اذا كانت الحرب فعلا على الابواب.

فالعالم كله في حيرة من امره ازاء ما يحدث في الخليج ومن هذه الحشود الامريكية –البريطانية. اساطيل كبيرة من حاملات الطائرات والسفن المرافقة الحربية والعدد الهائل من الطائرات الحربية الجاهزة لعمليات القصف، وهنا «تحتفظ اسرائيل لنفسها بحق الرد على اي هجوم ايا كان مصدره» كما صرح رئيس الحكومة نتنياهو. اما امريكا فتطلب من اسرائيل عدم التدخل مؤكدة لها حمايتها من اي عدوان.

وها هو الشعب في اسرائيل يعيش حياة من الفزع والخوف غير عالم بما قد يحدث، ولكنه اخذ حذره وبدأ يستعد للمعركة اذا نشبت طبعا. فمنهم من بدأ بالتزود بالاغذية والكمامات، ولكن السؤال المهم ويجب على كل شخص ان يسأله، هل هناك حرب على الابواب؟ ولا نجد احدا يستطيع الاجابة.

وفجأة يظهر أحد المتنبئين والقادرين على الاجابة بل انهم يؤكدون نشوب الحرب وهدم بغداد لا العراق كله وصدام لن يموت، لانه يستمد قوته من الله، وهو محمد المهدي الذي سيقود الامة الاسلامية والعربية الى النصر! كما اكد احد المتنبئين من منطقة عربية في الشمال من خلال مقال نشره في احدى الصحف المحلية.

في حرب الخليج سنة ٩١ بعض الناس شاهدوا صورة صدام في القمر وبعد ... قال ان النعجة قد تكلمت وقالت ان صدام سوف ينتصر ... وبعض المتنبئين كان المنجم الفرنسي نوستراداموس الذي عاش قبل اكثر من ٤٥٠ عاما والذي كانت ابرز تنبؤاته الحربين العالميتين الاولى والثانية، وتفشي الامراض الفتاكة كالايدز والسرطان وتنبأ ايضا بنهاية الدولة اليهودية قبل عام ٢٠٠٠ (حسب ما ورد في نفس المقال). وهناك الاسرائيلي دافيد مكبينيل، الذي كان يعمل بحساب الارقام استنادا الى التوراة والانجيل، قد تنبأ بمقتل رئيس الحكومة اسحق رابين، وان بنيامين نتنياهو هو اخر رئيس حكومة لدولة اسرائيل، ومن بعده سيأتي المسيح المنتظر!

اولا ان ما قاله الفرنسي نوستراداموس قبل اكثر من ٤٥٠ عاما قد قاله المسيح عليه السلام الذي عاش قبل ٢٠٠٠ عاما ففي الانجيل المقدس سوف تقوم امة على امة ومملكة على مملكة ويسلم الاخ اخاه الى السجن، والاب ابنه وتقوم الكنة على حماتها وستكون زلازل وبراكين واوبئة وامراض شتى وفيضانات، ولكن لا تخافوا! فلا بد لهذا ان يحدث، ولكنه ليس نهاية العالم فمن هنا نعرف ان ما قاله الفرنسي ليس بشيء جديد. اما بالنسبة للاسرائيلي دافيد مكبينيل فربما ما قاله بالنسبة الى مقتل رئيس الحكومة اسحق رابين كان بطريق الصدفة «ضربة شنص» والا لعرف من سيقتله وكيف او متى واين. ولكن قضية ان يكون الرئيس الحالي للحكومة هو اخر رئيس، ومن بعده سيأتي المسيح المنتظر، فهذا مبالغ فيه فليس من احد يعلم متى يكون هذا.

ان المتنبئ الذي قال ان تنبؤاته خطرة وانه يتعامل مع الجن وان الجن يسيطر على الرئيس الامريكي ورئيس الحكومة الاسرائيلي ومعظم الرؤساء العرب! فهذا خيال. وخيال الشيخ واسع! فكل شخص معرض للاصابة بالمرض وليس فقط الرؤساء والرئيس صدام حسين هو انسان محمي من الشر ويستمد قوته من الله تعالى، ولن تجد قوة في العالم تستطيع ان تهزمه او تخضعه! وان هذه الادعاءات والاهانات والضغوط الخارجية تزيد من المحبة والتماسك بين ابناء الشعب بعكس اهداف من يمارسها»! فمن قاد حربا ضد ايران لمدة ثماني سنوات- الحرب الداخلية في العراق وضرب الاكراد! ثم هجومه على الكويت واحتلالها وقتل الاطفال، الشيوخ الرجال! ولا ننسى اعدامه لازواج بناته بعد وعده لهم بالحماية اهكذا تكون الرعاية الالهية!!

وهل يمكن ان يكون صدام حسين محمد المهدي الذي سيقود الامة الاسلامية والعربية الى النصر! نحن نتمنى ان يكون هنالك قائد او رئيس عربي عاقل حكيم مثلهم، قادر على مثل هذا الامر.

(سخنين)

منتخب اسرائيل يفوز على منتخب تركيا

□ فاز منتخب اسرائيل على منتخب تركيا في المباراة الودية التحضيرية لمباريات التصفية للوصول ليورو ٢٠٠٠ والتي جرت مساء امس الاربعاء بأربعة اهداف نظيفة. احرز لاعب بيتار القدس جان طلاسنيكوف الهدف الاول وهذه هي اول مباراة دولية لطلاسنيكوف. واحرز رونن حرازي لاعب هـ. حيفا الهدف الثاني، واضاف الون مزراحي لاعب م. حيفا هدفين. شاهد اللقاء قرابة التسعة آلاف متفرج، على استاد رمات غان الدولي.

جدير ذكره ان المدرب شلومو شيرف، اشرك العديد من اللاعبين الذين تم انضمامهم مؤخرا لصفوف المنتخب: عيدان طال لاعب م. بيتح تكفا، حاييم سيلفس لاعب م. بيتح تكفا، موطي اوحيون لاعب هـ. القدس والحارس نير دافيدوفيتش حارس مرمى م. حيفا والحارس ساجي شتراوس حارس مرمى ريشون لتسيون. في الوقت نفسه لم يشارك اللاعب العربي نجوان غريب لاعب هـ. حيفا الذي عانى من اصابة حالت دون مشاركته.

(عبد اللطيف مصاروة)

قائد شرطة الطيبة يمانع ويعارض اقامة مباراة هـ. وهيب الطيبة واتحاد ابناء سخنين في الطيبة

□ قائد شرطة الطيبة، مناشيه ارليف، عارض بشدة اقامة مباراة كرة القدم والتي تجمع الفريق المضيف هـ. وهيب الطيبة والفريق الضيف اتحاد ابناء سخنين على الملعب البلدي في الطيبة نظرا الى حساسية المباراة خاصة ان مباراة جولة الذهاب والتي جرت في سخنين توقفت في الدقيقة الرابعة والعشرين، حيث اوقفها حكم المباراة عميحاي موزس بسبب الفوضى والاعمال غير الرياضية التي شهدتها المدرجات. في الوقت نفسه بذلت ادارة هـ. وهيب الطيبة قصارى جهودها لاجراء واقامة المباراة على الملعب البلدي في الطيبة، الا انها خضعت في نهاية الامر لقرار قائد الشرطة، مناشيه ارليف الذي عزا عدم السماح لهبوعيل وهيب الطيبة اجراء المباراة على الملعب البلدي الطيباوي اضافة لحساسيتها وعدم وجود فاصل بين المدرجات الامر الذي يعيق على الشرطة القيام بوظيفتها.

وستجري مباراة الفريق الطيباوي ضد الفريق السخنيني على ملعب م. نتانيا بعد غد السبت الساعة الثالثة عصرا ويديرها الحكم العربي ابن قرية اكسال طلال دراوشة ويساعده الحكمان العربيان ياسر مونديه وابراهيم لحيدات.

(عبد اللطيف مصاروة)

الدعوة الى اقامة اوسع تحالف عمالي عربي - يهودي لانتخابات الهستدروت

(تتمة من ص ١٦)

العمالية والهجوم الحكومي على حقوق العاملين وازمة اغلاق المصانع وارتفاع البطالة وقضية انتخابات الهستدروت.

ثم قدم النقابي بنيامين غونين، عضو قيادة الهستدروت، استعراضاً لمختلف المستجدات على الساحة النقابية - العمالية في البلاد من نزاعات عمل واغلاق مصانع ومظاهرات، وقضايا اتفاقيات العمل، والهجوم الحكومي على اجر الحد الادنى وعلاوة الغلاء.

ثم تناول غونين موضوع انتخابات الهستدروت وتوجه الى مختلف فروع الجبهة وحثها على المبادرة الى النشاط المكثف استعداداً لانتخابات الهستدروت والتي ستجري في مطلع حزيران القادم (٩/٦/٩٨).

وشارك في النقاش رديسة جرايسي وماجد ابو يونس وموفق خلايلة وكمال ابو احمد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات بالاضافة الى النداء لاقامة اوسع تحالف كفاحي لخوض انتخابات الهستدروت.

● التضامن مع عمال مصنع «كيلت اليكيم» في نضالهم وعمال مصانع «كيتان» و«غالي» وغيرهم ممن يتهددهم غول البطالة.

● استنكار سياسة الحكومة القائمة على اغناء الاغنياء وافقار اصحاب الدخل المحدود، حيث يتجلى الامر في موضوع محاولة تجميد اجر الحد الادنى.

● التعبير عن القلق من ظاهرة انتشار البطالة بين عمال البناء العرب ومطالبة وزارة العمل بعدم وضع العراقيل للحصول على مخصصات البطالة ومطالبة اتحاد المقاولين باستيعابهم في أماكن عمل.

مباريات هذا الاسبوع ٩٨/٢/٢٠

* الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع العشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. كفارسابا	هـ. حيفا	الجمعة	١٥.٠٠	كفارسابا	ليئور كورنفيلد
ب. القدس	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٥.٠٠	تيدي القدس	مئير ليفي
م. تل ابيب	هـ. بئر السبع (بث مباشر قناة ٢)	السبت	١٧.١٥	رمات غان	يوسف بنيلشتي
م. عيروني اشدود	هـ. بيتح تكفا	السبت	١٥.٠٠	اشدود	الون بيلت
م. بيتح تكفا	هـ. اشكلون	السبت	١٥.٠٠	بيتح تكفا	دافيد براك
هـ. بيت شان	م. هرتسليا	الجمعة	١٤.٣٠	بيت شان	حاييم يعقوف
بني يهودا تل ابيب	هـ. تل ابيب	السبت	١٥.٠٠	ضاحية هتكفا	حاييم ليكوليتش
م. حيفا	هـ. القدس	السبت	١٥.٠٠	كريات اليعزر حيفا	اساف كينان

* الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع التاسع عشر *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
سكتسيا نس تسيونا	هـ. اللد	السبت	١٥.٠٠	نس تسيونا	موشيه اهارون
هكواح م. رمات غان	م. يفنه	الجمعة	١٥.٠٠	وينتر رمات غان	دافيد ووربانر
هـ. الطيبة	اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٥.٠٠	نتانيا	طلال دراوشة
م. كفركنا	م. كريات جات	السبت	١٥.٠٠	كفركنا	شموئيل شطايف
م. يافا	ب. تل ابيب	الجمعة	١٥.٠٠	جاؤرن يافا	دافيد ملكا «ب»
هـ. تسفريريم حولون	هـ. بات يام	الجمعة	١٤.٣٠	تسفريريم حولون	عميحاي موزس
م. عكا	هـ. رمات غان	الجمعة	١٥.٠٠	عكا	الي برينتس
م. نتانيا	هـ. اشدود	الجمعة	١٥.٠٠	نتانيا	يوحنان لشيبوتارر

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع التاسع عشر «المنطقة الشمالية» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. الاخاء الناصرة	هـ. كرميئيل	السبت	١٥.٠٠	الناصرة البلدي
م. عسفيا	هـ. كفرقاسم	الجمعة	١٥.٠٠	دالية الكرمل
م. العفولة	هـ. عكا	الجمعة	١٥.٠٠	العفولة
هـ. احمد مجد الكروم	هـ. ام الفحم	السبت	١٥.٠٠	مجد الكروم
م. الخضيرة	هـ. الخضيرة	الجمعة	١٥.٠٠	جفعات اولغا
م. طمرة	هـ. كفركنا	الجمعة	١٥.٠٠	طمرة
م. ابناء شفاعمرو	هـ. كريات شمونه	السبت	١٥.٠٠	شفاعمرو
م. طرعان	هـ. تسيرت عيليت	السبت	١٥.٠٠	طمرة

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع التاسع عشر «المنطقة الجنوبية» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اتحاد شباب يافا	هـ. اور يهودا	الجمعة	١٥.٠٠	شباب يافا

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن عشر - «المنطقة الشمالية (أ)» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. سخنين	شباب نحف	السبت	١٥.٠٠	سخنين
هـ. عرابة	هـ. شباب الناصرة	السبت	١١.٠٠	سخنين
هـ. دير حنا	هـ. مجدال هعيمق	السبت	١٥.٠٠	دير حنا
م. سكتسيا معلوت	ب. حتسور	السبت	١٥.٠٠	معلوت
هـ. كفرسميع	هـ. عين ماهل	السبت	١٠.٣٠	ساجور
هـ. حرفيش	بلدي عيلين	السبت	١٥.٠٠	حرفيش
ب. طبريا	هـ. حمدان كابول	السبت	١١.٠٠	طبريا
هـ. طوبا	هـ. البعينة	السبت	١٠.٣٠	طوبا

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن عشر - «المنطقة الشمالية «ب»» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اكسال	م. بيت شان	السبت	١٥.٠٠	اكسال
هـ. عرب النجيدات	هـ. بئر المكسور	الجمعة	١٥.٠٠	دير حنا
هـ. معين دالية الكرمل	هـ. الرينة	السبت	١٠.٣٠	دالية الكرمل
م. بلدي طيرات هكرمل	م. اور عكيفا	السبت	١٠.٣٠	طيرات هكرمل
هـ. الفريديس	هـ. اسي جلبواع	السبت	١٥.٠٠	الفريديس
م. ام الفحم	هـ. برطعة	السبت	١٥.٠٠	السلام ام الفحم
هـ. تحليتيل	م. باقة الغربية	السبت	١١.٠٠	الخضيرة
م. كريات بياليك	هـ. كفرقرع	السبت	١١.٠٠	كريات بياليك

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن عشر «المنطقة الجنوبية (أ)» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. الطيرة	هـ. رعنانا	السبت	١٥.٠٠	الطيرة
م. كفرقاسم	م. قلنسوة	السبت	١٥.٠٠	كفرقاسم
هـ. هود هشارون	ب. نس طوبروق	السبت	١١.٠٠	ناليه هدار هود هشارون
م. حولون	النادي المحلي جفعات شموئيل	السبت		
ب. كفاريونا	هـ. جلجولية	السبت	١١.٠٠	كفاريونا
هـ. هرتسليا	ب. كفارسابا	السبت	١١.٠٠	هرتسليا
م. بات يام	م. هشكما حين	السبت	١٢.٠٠	بات يام
هـ. ازور	النادي الرياضي رمات الباهو	السبت	١١.٠٠	ازور

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثامن عشر «المنطقة الجنوبية (ب)» *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. مغاليه ادوميم / القدس	هـ. ابناء اللقية	السبت	١٥.٠٠	مفاسيرت تسيون

(اعداد: عبد اللطيف مصاروة)

من ذاكرة الوطن

صفحات من تاريخ الثورة في طبريا

* بقلم: جميل عرفات – المشهد *

الحلقة الاولى

تقع طبريا على خط عرض ٤٨ ٣٢ شمالا وخط طول ٣٢ ٣٥ شرق غرينتش تمتد من الساحل الغربي للبحيرة حتى جبل اللوزات او ما يسمى (القعقعية) او جبل المنارة، اما المنطقة الممتدة بين المدينة وسفح الجبل تسمى (ارض العريضة)، من الجهة الشمالية توجد ارض (القاطع) ووادي (عميس) ونبع (ابو عيشه) ومن الجهة الجنوبية توجد (ارض الخراب) «والشيخ شهاب» و«ام الملاحة»

بلغت مساحة اراضيها سنة ١٩٤٥ (١٢٦٢٤) دونما منها (٥٩٤٧) دونما لليهود. أما تطور السكان في طبريا فكان كما يلي:-

الطائفة/السنة	١٩٢٢	١٩٣١	١٩٤٥
مسلمون	٩٠٢٦	٢٦٤٥	٤٥٤٠
مسيحيون	٤٢٢	٥٦٥	٧٦٠
يهود	٤٤٢٧	٥٣٨١	٦٠٠٠
المجموع	٦٩٤٥	٨٥٩١	١١٣٠٠

يقول محمد عزة دروزه في مذكراته سنة ١٩١٥:- «ذهبت الى طبريا في اواخر مارس سنة ١٩١٥ وقد اقمت بها شهرين (ثم وصف الموقع والصخور والتربة والمناخ والمياه) ويتابع: «كان في طبرية نابلسي مسيحي اسمه صليبا الخوري، موظف في المالية، وكان قبل الوظيفة صاحب حانوت وجارا لوالدي، وقد دعاني لزيارته واكرم وفادتي.

تعرفت في طبريا على آل الطبري وكان زعيمهم (سعيد) وله الديوان العامر المطروق وسعيد هذا هو والد الشيخ طاهر الذي خلف اباه في زعامة طبريا، وكان طاهر ممثلا لطبريا في المؤتمر السوري ثم قاضيا.

ومن الاسر البارزة في طبريا (آل العاقل) وكان يوسف العاقل رفيق الشيخ طاهر. كان يسكن طبريا حتى سنة ١٩٤٨ عدة عائلات عربية ويهودية نذكر منها:- الطبري - الخرطبيل - العبد الله (حمزة) - منصور - المالح - بكر الاغا - باكير - زواوي قراشوللي - حامد - الدندري. شاهين (عكوش) - العاقل - الزازا - الشيخ سليم - الخرسة - الطرابلسي - مطر - القا - القردحجي - روك - معسعاوي - الصايغ - الحديف - ابو العافية - الصباغ - ريونو.

كان السكان يعيشون حياة مفعمة بالتآلف والاخاء فيما بينهم وقد ارتبطت طوائفهما مع بعض ارتباطا حسنا. لكن علاقاتها اخذت تسوء في بداية الحكم البريطاني وبعد اعلان وعد بلفور «حيث وقعت عدة اصطدامات في السنوات ١٩٢٩-١٩٣٣، ١٩٣٥. ثم تحول الصدام الى معارك دامية في السنوات ١٩٣٦-١٩٣٧-١٩٣٨.

بعد الاضرابات التي حدثت ١٩٢٩ صدر منشور بتاريخ ٢٨ اب ١٩٢٩ جاء فيه:- «وعقد اجتماع في منزل المفتي الشيخ عبد السلام الطبري (والد صدقي) مع وجوه الطائفة اليهودية وقد تقرر فيه ان ينصح كل فريق قومه بملازمة الهدوء والسلام»

التواقيع

«امين العبد الله، عبد الواحد حماد، خليل الخرطبيل، طاهر الطبري، اسماعيل العبد الله، محمد الحاج خليل، محمد قاسم شاهين، يوسف العاقل، عبد السلام الطبري، مصطفى الطرابلسي، زاكي حديف، شمعون عبو، ابو العافية، الصباغ. شاركت طبرية بنشاط في الحركة السياسية في فلسطين وكان منهم:-

١- الحزب القومي السوري:- عباس حماد، عبد الهادي حماد، فؤاد الصايغ، سعيد حماد، زهير ريا، فايز صايغ.

٢- المؤتمر الاسلامي: طاهر الطبري، عبد الواحد حماد، امين العبد الله.

٣- المؤتمر العربي الفلسطيني:- امين العبد الله، صدقي الطبري، فايز الطبري، عبد الواحد حماد، يوسف العاقل، خليل الخرطبيل.

٤- الحزب العربي الفلسطيني:- صدقي الطبري، اسماعيل القراشللي، كما شاركت في الاضراب العام الذي استمر ستة اشهر وكان من رجالها النشيطين في تنفيذ ذلك:-

«محمد قنبور، فوزي رمضان، صبحي شاهين، محمد السماك، يونس المصري، محمود نعناعة، عباس رؤوف، حسن مصطفى قاسم، خليل اسماعيل خرمة، حسن سمسماوي، وغيرهم.

لقد شارك ابناء طبرية في النضال الوطني الفلسطيني في مختلف مراحله وكان من قادة الفصائل في طبريا ومنطقتها:-

١- صبحي شاهين.
٢- محمد ابراهيم (ابو عارف).
٣- خالد السعود (الخرالد).
٤- محمود السماك.
٥- خليل اسماعيل.
٦- مثقال مرعي. (عرب المرانية).
٧- علي حسن الدلكي.
٨- شهاب الحمد - (ناصر الدين)

وقد جرت عدة اصطدامات دامية منها سنة ١٩٣٦:

١- هجوم على الجمرك.
٢- هجوم على البنك الانجليزي.
٣- صبحي شاهين وعباس رؤوف القيا قنابل بدوية على احتفال في بوابة الحمام.
٤- حرق متاجر داخل السوق.
٥- قتل الضابط يحزقيل.
٦- قتل فردي.



● صورة تاريخية لمدينة طبريا ●

سنة ١٩٣٧:-

١- صبحي شاهين وحسن مصطفى قاسم قاما بهجوم على سوق اللحم.
٢- صبحي شاهين ومحمود نعناعة قاما بالهجوم على مقهى (موسى عبادي) ٨/١١/١٩٣٧.
٣- صبحي شاهين ومحمود السماك وآخرون هاجموا رئيس البلدية (زاكي حديف).

سنة ١٩٣٨:-

١- هجوم على البنك الانجليزي (نفذته مجموعة صبحي شاهين).
٢- نايف جبر قام بالهجوم على (شمعون عبو) والقي القبض على خالد الطرابلسي واعدم ظلما.
٣- خليل اسماعيل قام بالهجوم على مجموعة من اليهود واعتقل وحكم عليه بالاعدام.
٤- محمود نعناعة وحسين العيساوي ومجموعتهما واطلق النار على يعقوب مراد، وقد القي القبض على بعض المشتركين بالهجوم وحكم عليهم بالاعدام.
٥- خالد السعود يهاجم تجمعا للجيش قرب البوليس.
٦- مجموعة صبحي شاهين تهاجم حراس الكسارة وتستولي على اسلحتهم.
٧- هجوم على عين القتب وقتل مختارها (يوسف حنا).
٨- احتلال مدينة طبريا.
٩- قتل ابراهيم ابو ريحه (المغربي) واتهام صبحي ياسين بتنفيذ ذلك.

(يتبع)

ملاحظات واضافات للحلقة الثانية

صفحات من تاريخ ساحل عكا الشمالي

وصلتنا ملاحظة من الرفيق نمر مرقس، انه قد وقعت اخطاء مطبعية في زاوية اعرف وطنك وتاريخك بتاريخ ٩٨/٢/١٢ (في ملاحظات الرفيق نمر من الحلقة الثانية ٩٨/٢/٥)

١- اسم الجبل الذي عند الدامه جرى دفن شهداء معركة الليات الثانية هو «قرن الحناري» وليس «الحناولي» كما نشر.

٢- احد قادة الثورة في منطقة الشمال الذي ما زال حياً ويعيش في



● احد احياء قرية البقيعة ●

كفرياسيف اسمه مبدا فرحات وليس مبدا فرحان.

كذلك وصلتنا اضافات وتصحيحات من الرفيق نايف سليم:

ذكر في الحلقة الثانية من صفحات من تاريخ ساحل عكا الشمالي بتاريخ ٢/٥/ انه استشهد من البقيعة في المعركة على طريق نهاريا سلمان الفضبان ومحمد علي الفضبان وثلاثة آخرون. والشهداء الثلاثة الأخرون من البقيعة في هذه المعركة هم يوسف صالح خير وفارس سليم نحلة وسليم محمود سعيدة. وقد جرح من البقيعة في هذه المعركة ايضا المرحوم الشيخ اسعد يوسف بكرية والشيخ ابو انور نايف اسعد عامر الذي ما زال حياً يرزق. واسم الشهيد الاول سلمان الفضبان وليس سليمان الفضبان كما جاء في المقال المذكور في الاتحاد.

طاقية نابليون وحصار عكا

ارسل لنا السيد الياس ناصر حنا من قرية الرامة عدداً من الاحداث التي تناقلها الناس عن حصار نابليون لعكا، لكن عليّ ان اشير الى ان قصصاً كثيرة حيكت حول هذا الموضوع ولا يمكننا اعتبارها حقائق تاريخية إلا اذا أرسل كاتب المادة المصدر التاريخي الذي اعتمد عليه، خاصة ان احدا منا حتى المسنين لم يعاصر الاحداث.

لذا فاننا ننشر هذه «الاحداث» كما وردتنا مع اخذ الملاحظة اعلاه بعين الاعتبار.

● ان القائد نابليون طلب من جنوده ان يملأ كل منهم طاقيته ترابا ويضع التراب على كومة معينة، كي ترتفع وتصبح تلة. اما لتخليد اسمه، كما حدث فعلا «تل نابليون» اوكي يختفي خلفها الجنود الفرنسيون من مدافع الحامية.

● بعد فشل نابليون في دخول مدينة عكا، تخفى احد جنوده ودخل المدينة ولم يشعر به احد، واقترب من سبيل الطاسات، بجانب جامع الجزار وتمكن من أخذ طاسة من الطاسات ليقدمها للقائد برهاناً على دخوله المدينة. اذكر بأن عدد الطاسات كانت اثنتي عشرة طاسة وقد كنت انا واصدقائي اثناء مكوثنا في عكا نقترب من السبيل ونرتوي من مياهه العذبة.

● عندما قرر القائد نابليون الانسحاب بعد فشله، اشتريت احدى السفن الفرنسية من الاسوار وتمكن الجنود الفرنسيون من رمي طاقية القائد نابليون لتدخل عبر اسوار المدينة. وهكذا دخلت طاقية القائد عكا اما هو فلم يتمكن من ذلك.

لا تقرأوا هذه المادة

אני גאה בכניסתי לנעליה של..

■ اليكم ما حدث مع طالبة عربية تدرس في جامعة حيفا لدرجة M.A علم النفس العلاجي. (פסיכולוגיה קלינית).

توجد في الجامعة دورة اختيارية باسم «الصراع العربي-اليهودي» ينضم اليها طلاب عرب ويهود من كليات مختلفة. وانضمت اليها تلك الطالبة. وغالبية الطلاب في الدورة يهود. والدورة عبارة عن فعالية نقاشات وحوارات داخل الدرس يجريها الطلاب بمراقبة محاضرين ودون تدخلهم، الا فيما ندر وفي نهاية كل درس.

قبل فترة، كان اللقاء الاخير في هذه الدورة. وكان على كل طالب ان يتحدث عن انطباعاته وان يلخص الدورة. وقفت تلك الطالبة العربية، وبدأت تتحدث عن انطباعاتها وملاحظاتها لكن... باللغة العربية...! حدث هرج ومرج واعتراضات. لم تأبه. استمرت في الحديث باللغة العربية. فوجئ الطلاب. اخذوا يقاطعون، ويحتجون - «لا نفهم ما تقولين. تكلمي بالعبرية». وواصلت الحديث بالعربية، وردت عليهم بالعربية: «لا يهم الان فحوى حديثي المهم الرسالة التي اريد ايصالها». وكانت تحرص على ادخال كلمة عبرية في كل جملة للاشارة الى الموضوع. والمحاضران المراقبان يفهمان العربية. واستمر حوار «الطرشان» تقريبا هكذا:

- انت في دولة يهودية تكلمي بالعبرية (قالوا لها).

فاجابت بالعربية: هذه بلادي. وهذا وطني. ما يزعجكم ليس عدم فهمكم لكلامي وانما لعبة السيطرة. انتم فقدتم السيطرة الان. القوة ليست الى جانبكم الان.

- نحن لا نفهم العربية.

- هذه - واستمرت بالعربية - مشكلتكم وليست مشكلتي. المساواة ليست تربوية فقط. بمعنى ان يحق لي التعلم في وطني. المساواة قومية. انا انتمي الى القومية العربية الفلسطينية. ولغتي اللغة العربية. وانا اعتز بانتمائي. واريد حقوقي كقومية، كشعب، وبناء عليه اتصرف كقومية وكشعب. واول الطريق هو احترام لغتي العربية - وعاء حضارتي. تريدون فهمي. ادرسوا لغتي وحضارتي.

- ماذا تفعلين بنا الان؟ بأي حق؟

- وبأي حق علي إتقان لغتكم، دون ان تتقنوا لغتي؟ وتتحدثون عن التعايش. وعن فهم الاخر. الحقيقة ما يقلقكم ليس عدم فهمكم لكلامي وانما خوفكم. لقد فقدتم السيطرة. لا سيطرة لكم الان انتم الاقلية الان. انتم الاخر. اني اضع قوانين جديدة للعبة. لا يضركم ان تشعروا بأنه بأمكان الالية ان تتغلب والاغلبية تصبح اقلية. والمستضعف يصبح هو المسيطر. (قالت كل هذا بالعربية، مع تفليت كلمات بالعبرية... حتى يفهم البعض...).

اصبحوا في صدمة. علا صراخ البعض، توترت الاجواء. فعلا صوتها (بالعربية ايضا):

- لا يهمني. اصرخوا ما شئتم. نحن الان في لعبة قوى. فقدتم سيطرتكم. انا افهم كل ما تقولونه، وانتم اضعف من ان تفهموا ما اقوله. انتم المسيطرون في الدولة في الوزارات والمؤسسات والجامعات اعتدتم السيطرة. ويزعجكم ويخيفكم فقدانها حتى في صف جامعي. انا المسيطرة الان. ما هو شعوركم وانا مسيطرة عليكم؟ انا اعرف ما تفكرون. انتم لا تعرفون ما افكر به وما اقوله. انا مختلفة عنكم. ولا يوجد لدي اي شعور بالنقص لاختلافي عنكم بل اعتز بخصوصيتي. ولست بحاجة لأن أأقلم نفسي معكم وعلى هواكم. لستم مثالاً لي حتى اقلدكم. ولا تتميزون عني باية افضلية. بل على العكس، انا الذي امتاز بأني افهمكم واعرف لغتكم، اما انتم فلا...

- حسنا يا.... فهمنا القصد واصلي الان بالعبرية. (قالوا لها.. بهدوء). وواصلت بالعربية:

- تعلموا العربية. اعترفوا باني شعب، عاملوني كشعب. فُرض علينا ان نعيش معاً. تريدون التعايش مع الاخر، اقرأوا لغة الاخر وحضارة الاخر، وعاملوا الاخر على قدم المساواة، وتذكروا لا توجد حقيقة واحدة. اغماض عيونكم لا يعني تغيب الحقيقة الاخرى، انما يعني هربكم وعجزكم عن فهمها. لقد اذهلتم وصُعقتُم لما فعلته اليوم لماذا؟ كل ما فعلته اني دعوت للتعايش وللتفاهم على قدم المساواة ومارست ابسط حقوقه - حق الكلام بلغتي القومية الشجاعة في هذا. لكن هذه «الشجاعة» الطبيعية.. افزعتكم، اذ كشفت ضعفكم وعدم علويتكم عني.

وجلست. وكان الصمت قد عم الصف. ووصلت الرسالة. فانفجر التصفيق. وتراكضوا نحوها يسلمون ويطلبون هاتفها. ويطلبون المصادقة. وكان من اعتذر لانه صرخ وقاطع..

وتدخل الدكتور المحاضر في تلخيص الدورة. قال: لا حاجة للتلخيص. انا اشرف على هذه الدورة منذ ١٥ عاما. هذه اول مرة يحدث فيها ما حدث اليوم. لقد وصلت الرسالة من الدورة في كلام..... الجريء والمليء بالكرامة القومية. لا توجد عندي رسالة اخرى اضيفها اذ لا تعايش ولا تفاهم حقيقيين بدون حفظ الكرامة القومية وفهم الاخر واحترام حقوق وحضارة الاخر. كل كلام اضافي، لما قالته...... لا حاجة له. اكتفي بالقول: اعتز بان ادخل لنعليها... (אני גאה בכניסתי לנעליה של...) واعتبر ما قامت به هو التلخيص!

(مراقب فخور)

الازدواجية

* بقلم: سامية خالد عرموش *


* سامية عرموش *

■ عديدة هي العادات السيئة في مجتمعنا... وقد لا يخلو اي مجتمع من عادات كهذه. ومع ذلك فهناك دائما تقاليد جيدة يجب الحفاظ عليها واعتمادها وترسيخها.

ومن العادات غير المستحبة في مجتمعنا - وفي مجتمعات أخرى ايضا - مشكلة الازدواجية في التعامل، وهي عبارة عن مرض سلوكي كالتملق والتلون الاجتماعي.. وهذا الامر جعل من الصعب الثقة بالآخرين..

واصبح الاصدقاء والصادقون في كلامهم وتصرفاتهم قلة قليلة.

فهل على مثل ذلك نربي اطفالنا والذين هم جيل الغد؟ فالغد يحتاج ان يبنى على أسس طيبة ورغبة حقيقية في إنجاح وتنمية المجتمع.. يجب أن نعلم اطفالنا احترام المبادئ والعمل بها والدفاع عنها لا التنكر لها والتنازل عنها من اجل مصالح ضيقة.

واذا سُئلت عن مثال.. فواقعنا الذي نعيشه وتجاربنا الحياتية التي نخوضها هي اكبر مثال.. فالاب يعلم إبنه ان لا يكذب ان يقول كلمة الصدق ولو على قطع رأسه، وان الصدق صفة حميدة والكذب حبله قصير والكثير الكثير من الشعارات وما ان ينهي الاب كلامه حتى يرن الهاتف، فيجري الطفل الى رفع السماعة، فيصرخ الاب بوجهه إن طلبني أحد من العمل/ضريبة الدخل... فأنا غير موجود. ألهمت!؟ واذا لا سأضربك!؟!

وفي هذه اللحظة تنقلب الدنيا رأساً على عقب، فالطفل الذي تربى على الصدق والمبادئ، كَذَبَ وبتحريض من ابيه، والشيء الذي يزيد الطين بلة، هو ان الاب ما زال متمسكاً بثوب المبادئ، بدلاً من ان يخلعه ويرميه في سلة المهملات. فصورة الاب المثالي تزعزعت بعيون الطفل البريء، الذي سنحت له الفرصة بتعلم الازدواجية وتسلل هذه الكلمة الى قاموس حياته اليومي.

فهذا الطفل والكثير من اترابه هم جيل الغد ونحن نريد الغد افضل من اليوم فلماذا نحطم ما بنيناه بكلمات.. لا طعم لها ولا معنى.

لما لا نحترم كلامنا ومبادئنا واطفالنا؟!

لماذا التسيب والعبث بتربية الصغار لماذا تعلمهم التمسك بكل الاسس الطيبة وعزل وشطب كل الصفات والعادات السيئة؟!

(حيفا)

نحن الشباب لنا الغد

* «خير لي ان يذمني الناس على اعمالي الجيدة، من ان يمدحوني على اعمالي السيئة».. صاحب هذا القول هو الكاتب الفرنسي الكبير فيكتور هيغو، الذي امتاز بالاعمال الادبية الرائعة، بفضل ابتعاده عن «المطبطبين» على الاكتاف، المطبلين والمزمرين لكل انتاج ادبي وغير ادبي.

لماذا هذه المقدمة؟ ولماذا استحضرت روح هذا الكاتب في زاويتي؟


* فيكتور هيجو *

بصراحة كنت خائفا كثيرا من التعرض لما انا بصدده، وخوفي من ان تصيب كلماتي مقتلا بحق الوليد الذي انتظرناه طويلا.

الوليد هو مجلة «الغد» التي اصدرتها الشبيبة الشيوعية بعد انقطاع سنوات، والتي كنت سأفرد لها كل هذه الصفحة، على اعتبار انها مجلة الشباب، ولن يكون أفضل لصفحة الشباب هذه، من مجلتهم الموعودة.

***

«نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلد».. بهذه الكلمات افتتحت المجلة حديثها الى القراء، وبالكلمات نفسها بدأ الكثير من اعضاء الشبيبة الشيوعية نضالهم في صفوف الحركة.. ومع مرور السنين ترك من ترك وانضم من انضم، واثناء ذلك توقفت «الغد» عن الصدور، لكن الباقين اليوم اصروا على اعادة صدورها، فلهذه الخطوة بالذات نقدم ألف تحية.. لكن ليكن الغد افضل من اليوم، ولتكن «الغد» القادمة افضل من الحالية.. وما علينا في هذه الحالة الا «اعطاء الخبز لخبازه.....»، فهذه حكمة عربية قديمة، نعرفها ونؤمن بها جميعا.

كنت اتمنى رؤية مجلة عصرية تتميز عن باقي الصحف والمجلات الموجودة وتنافس حتى جريدتنا «الاتحاد»، ولم اتوقع مقالات واخبارا منقولة عن الصحف وبعضها قديمة.. توقعت أن ارى مجلة جميلة مبوبة بشكل مميز خاصة اننا في عصر الكمبيوتر الذي يؤدي هذه المهمة على اكمل وجه.. باختصار كنت اتمنى ان ارى مجلة شبابية بكل معنى الكلمة.. والامنية ما زالت لدي لانني انسان متفائل، وما دام اعضاء الشبيبة استطاعوا اصدار العدد الاول بعد هذا الانقطاع، فهم يستطيعون تحقيق الكثير من الاماني في الاعداد القادمة، واعطاء الصائم وجبة شهية!

***

ملحوظة: اظن ان معظمكم اعزائي القراء يعرف ان اشهر رواية للكاتب فيكتور هيغو هي «البؤساء» والتي يبدأ بطلها «جان فالجان» قصته بسرقة الكنيسة، ويقوم بعدها الراهب بالتغطية عليه عندما تمسكه الشرطة.. وللمزيد من التفاصيل انصحكم بقراءة القصة مرة اخرى، حتى لا يتكرر ما حدث على ارض الواقع، لاننا لن نقوم بدور الراهب الذي يتستر على «جان فالجان» لانه طيب ونيته صادقة!

(اسامة مصري)

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تجاهل نصائح الاخرين، ولا تندم.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
لا تبخل على اصدقاء في مساعدتك لهم.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لا تتسرع في اتخاذ القرارات الهامة في حياتك العاطفية.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
استغل الفرص التي تأتيك ربما تسعد.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
سوف تصادف شخصية هامة يكون لها تأثير ايجابي.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
كن لينا مع من تحب لئلا تندم في النهاية.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
النجاح حليفك في الايام القادمة.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
حاول ان تؤثر على اصدقائك في اتخاذ القرارات.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢).
هنالك تحسن في الناحية العاطفية فكن متفائلا.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
ايامك مليئة بالحياة العملية والعاطفية متعبة.

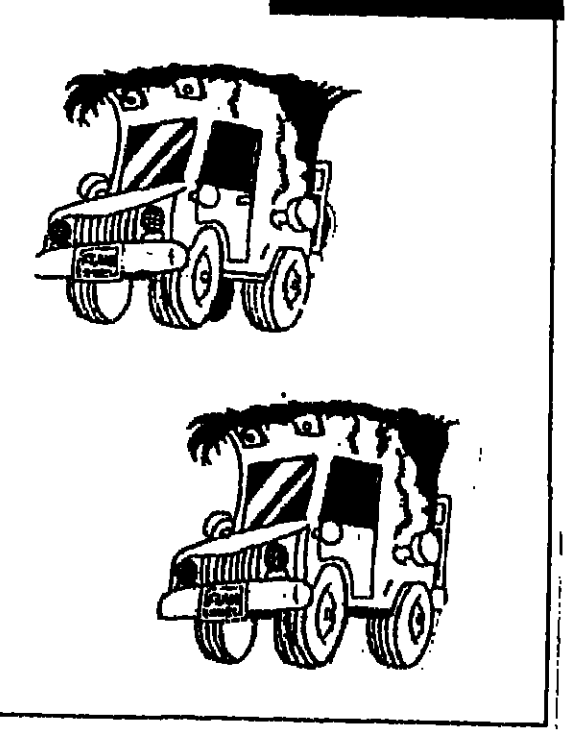
** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا [illegible] في الاموال وانتبه لافراد عائلتك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠).
هنالك مفاجآت سارة في حياتك الاجتماعية.

توزيع جوائز اللوطو

لم تفز اية استمارة بالجائزة الاولى للوطو هذا الاسبوع.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثانية على مبلغ ٢٧٠٧٩,٢٠ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٢٥٨٦,٨٠ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ١٠١,٠٠ شيكلا.
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ٢٠,٥٠ شيكل.
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١٢,٦٠ شيكل.

الفروق السبعة




● بربرة هرشي في فيلم «حنة واخواتها» - القناة الثانية ١٠:٠٠ ●

★ برامج التلفزيون الاسرائيلي
الخميس: ٩٨/٢/١٩

● القناة الاولى:
٦,٢١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٠ - النشرة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - مدرسة: علوم اليهودية.
٨,٣٠ - قهوة كروس رود - الحلقة (٢١).
٩,٠٠ - بلا اسرار.
٩,٢٠ - لغة انجليزية.
٩,٤٠ - لحظة خضراء.
٩,٤٥ - دعوا الحيوانات تعيش.
١٠,٠٠ - فترة الصغار.
١١,٠٠ - اليهود الى اين؟ الهجرة الثانية.
١١,٣٠ - جغرافيا - السهل الساحلي.
١١,٥٥ - احياء ذكر الوزير الراحل زفولون هامر.
١٢,٠٠ - هذه مدينتي - القدس.
١٣,١٥ - مجتمع: العلبة الزرقاء.
١٣,٣٠ - فترة الصور المتحركة.
١٥,٠٠ - في سر الاشياء.
١٥,٣٥ - روكي يروكي.
١٦,٠٠ - الجزيرة الغامضة.
١٦,٣٠ - قصص باقية: عقد الحظ الازرق - «الجزء الثاني».
١٦,٥٩ - مساء جديد - دان مرجليت.
١٧,٣٤ - كليك.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - لقاء حول شؤون الساعة.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ - كوسبي.
١٩,٥٣ - الكاميرا مع الناس.
٢٠,٠٠ - مباط - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - كرة سلة: مكابي تل ابيب ضد سفليت. بث مباشر.
٢٢,٢٠ - مؤتمر صحفي - شيلي يحيموفيتش.
٢٣,٠٠ - اين كنا. اهود منور.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ - ختام.

● القناة الثانية:
٦,٠٠ - بوغي في الفضاء - الحلقة الرابعة.
٦,٣٠ - برنامج الصغار.
٦,٤٣ - هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩,٠٠ - رفقة ميخائيلي تستضيف.
٩,٥٥ - [illegible] - الحلقة السادسة.
١٠,٥٠ - سلالة - الحلقة (٧٨).
١١,٤٠ - الحياة الزوجية - الحلقة الثانية.
١٢,٣٠ - جيني والنخاس.
١٣,٠٠ - دوريات الحسمسة - الحلقة (٥١).
١٣,٣٠ - الباب المفتوح - مجلة الشباب.
١٤,٠٠ - قريب بعيد - الحلقة (٩٩).
١٤,٣٠ - تيك تاك.
١٥,٠٠ - العنوان - الحلقة (١٦٤).
١٥,٢٨ - أبي القائد - الحلقة (٣٩).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٠٩٦).
١٦,٥٠ - زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ - أوراق مكشوفة «مدرسة للعلوم والفنون».
١٨,٠٠ - رووان - الحلقة (٩٥).
١٨,٣٤ - لمسة ملائكية - الحلقة (١٢).
١٩,٢٥ - [illegible] - الحلقة (٣١).
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - [illegible]
٢١,٠٥ - [illegible] - الحلقة الثامنة.
٢١,٣٥ - [illegible] تحقيق.
٢٢,٣٥ - مقابلة خاصة مع [illegible].
٢٣,٠١ - حديث ليلي.
٢٤,٠٠ - موعد اخير بالعبرية.
١,٠٠ - [illegible] «حنة واخواتها».
٢,٠٠ - «والمسيح يحتاج الى كثير من الماء» فيلم عن القدس والبناء فيها.
٢,٤٠ - عن رفوف المكتبة.

الكلمة الضائعة

لغز رقم (٣٨)

ع	ك	ي	م	ت	ل	ج	ص	ه	ا	ا	ل
ب	ا	ر	ر	ي	ي	س	ح	ر	ل	ل	ك
د	ظ	خ	ك	ر	ر	ن	ن	ج	ي	ز	ا
ا	م	ف	س	ك	ر	ي	ز	ل	ر	ق	س
ل	ا	ح	ا	ل	ز	ا	ة	ر	د	ط	ق
و	ل	ا	ي	ا	ء	و	ن	ا	ر	ه	ط
ه	س	ب	ل	ر	د	ج	ك	ر	ا	ب	م
ا	ا	ص	ا	م	ا	ل	ق	ر	ي	ة	ر
ب	ه	ج	ن	ف	و	س	و	ج	ر	و	ج
ف	ر	ة	س	ل	ي	م	ج	ي	د	ا	ش
ج	ر	ح	ن	ي	ن	ج	و	ى	ك	ر	م
ر	ر	ي	ف	ا	ص	ل	ا	ع	ي	د	ر

اعداد: نزار الياس فرح - شفاعمرو

اشطب الكلمات التالية في اللغز، بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك سبعة إحرف، تشكل معا أسما الملكة جمال عالمية عربية سابقة: كليلة ودمنة - وديع الصافي - الياس كرم - جورج وسوف - عبد الوهاب - لجوى كرم - صباح فخري - شادي جميل - كاظم الساهر - الجزائر - القرية - فيروز - سحر - فجر - الكويت - طهران - حسني - مبارك - نور - كاس - قد - لط - صحن - هر.

حل اللغز (٣٧)

افقيا:
١) موسوليني.
٢) وعيد - مسمار.
٣) زل - ابر.
٤) مدريد - سي.
٥) محن - مرن.
٦) بليدا - سهدي.
٧) يا - ليجيريا.
٨) قليل - ما.
٩) نادين - يم.
١٠) بلغ - مل - ناي.

عموديا:
١) موزامبيق.
٢) وعل - هلال.
٣) سي - يدم - غني.
٤) وداد - الند
٥) يتدرب - دم.
٦) برمي - جميل.
٧) سن - سيان.
٨) يبل - مهر.
٩) مردينيا.
١٠) أرمينيا - مي.

بعد غد ،السبت

«دردشات» مع توفيق طوبي



● ضمن برنامج «دردشات» الذي يقدمه التلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، يوم السبت ٢/٢١، الساعة ٣,٢٠، يستضيف الصحفي زهير بهلول عضو الكنيست توفيق طوبي، مستعرضاً بذلك جزءاً هاماً من تاريخ الكنيست وتاريخ الحزب الشيوعي الذي كان يقوده طوبي لسنوات عديدة. وأيضا سيتحدث طوبي عن الخارطة السياسية في البلاد وعن حياته الشخصية.

الراصد الجوي

نعتذر

بسبب

الاضراب

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٨ /٢/ ٩٨)

العملة	«بتصرف»
● دولار امريكي	٣,٦٠٢ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٩٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٨٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٤٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٤٢٠ ش.ج
● للمسافرين	٣,٨٢٧ ش.ج
● «السوق السوداء»	٣,٦٠ - ٣,٦٢ ش.ج

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٠ شباط ١٩٩٨

الخليل تتذكر المجزرة



العرب بين ذكرى الوحدة وبين التضامن



الركود ما قبل العاصفة



حريق البطالة في مصنع كيتان للنسيج

- الركود الاقتصادي يخنق الجميع...لكن شدته ملموسة بين المواطنين العرب خاصة
- البطالة وتراجع النمو الاقتصادي وتردّي القدرة الشرائية ترسم صورة قاتمة
- الاتحاد تنقل في تقارير خاصة ما يجري، الاسباب وعددا من التوقعات

ص ٣، ٤، ٥، ٦ و ٨

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ١٩ شباط ١٩٩٨ الصفحة ١٦

جامعة حيفا تقدم سكرتير لجنة الطلاب العرب للجنة الطاعة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قامت ادارة جامعة حيفا بتقديم الطالب فؤاد معدي، سكرتير لجنة الطلاب العرب، الى لجنة الطاعة الجامعية، وذلك بذريعة قيامه بتوزيع منشور سياسي في حرم الجامعة «دون ترخيص»!

وقال معدي: ان قسم الامن الجامعي هو الذي يقف من وراء هذه الخطوة، بهدف اسكات كل طالب عربي يسعى للتعبير عما يشعر به من اضطهاد صارخ، وانعدام للمساواة.

وأضاف سكرتير اللجنة: ان هذه السياسة التي تطال الطلاب العرب بشكل خاص منتهجة في الجامعة منذ تأسيسها، ولم تتغير بعد.. رغم انه يجب وقفها حالاً. وعبر عن أسفه لمواصلة هذه الاساليب بحق نشيطي لجنة الطلاب العرب، وكافة الطلاب الفعالين.

هذا وقد حاولت «الاتحاد» الحصول على تعقيب الناطقة بلسان الجامعة، الا ان الأمر تعذر.

روني ميلو لن يرشح نفسه لرئاسة الحكومة

● تل أبيب – لمراسلنا – أعلن رئيس بلدية تل أبيب روني ميلو، أمس الاربعاء، انه لن يرشح نفسه لرئاسة الحكومة او عضوية الكنيست اذا ما فاز في الانتخابات البلدية.

ونفى ميلو ان يكون قد عقد صفقة مع حزب «العمل» في هذا المجال، علماً بان حزب «العمل» قرر دعم ميلو في الانتخابات وخوض الانتخابات في قائمة مشتركة معه.

واعترف مسؤولون في حزب «العمل»، أمس، انهم اجروا محادثات مع ميلو قبل اتخاذهم للقرار المذكور.

وقالوا ان ميلو اكد لهم نيته البقاء في منصبه، بعد انتخابه، طيلة الفترة القانونية، وهذا يعني تلقائياً عدم عودة ميلو الى الكنيست او الحكومة.

ويرى المراقبون ان وعداً كهذا هو بمثابة صفقة غير موقعة، لان الحزب «العمل» كان سيتضرر كثيراً من ترشيح ميلو لرئاسة الحكومة.

١,٤ مليون مواطن لم يتسلموا او يستبدلوا الكمامات!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أعلن الجنرال يوري سوفرين من قيادة «الجبهة الداخلية» خلال اجتماع للجنة البرلمانية لشكاوى الجمهور، أمس الاربعاء، ان مليوناً واربعمائة الف شخص في البلاد لم يبدلوا او يتسلموا الكمامات الواقية، وان قيادة الجبهة الداخلية تدرس امكانية خصخصة قسم التوزيع.

واقترح رئيس اللجنة النائب رافي الول تحويل توزيع الكمامات الى الصيدليات، وأعلن ممثلو وزارة المالية الذين شاركوا في الجلسة ان الوزارة ستبحث القضية من ناحية مالية.

وعبر رئيس نقابة الصيادلة هالنارو رايس عن استعداد الصيدليات لتوزيع الكمامات تطوعاً، نظراً للاوضاع والاجراء السائدة في البلاد.

وقال الجنرال سوفرين ان الجبهة الداخلية تعمل على اضافة مراكز توزيع اضافية، لسيتم فتح مركزين في الاسبوع الحالي وعشرة مراكز أخرى في الاسبوع القادم.

جبهة الناصرة الدمقراطية

لا للعدوان الامريكي على العراق

تدعو جماهير شعبنا للمشاركة في

الندوة السياسية الاحتجاجية تضامناً مع الشعب العراقي

وذلك يوم غد الجمعة ٢٠/٢/٩٨ الساعة ٧,٣٠ مساءً، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

بإشتراك

السيد عبدالله حوراني – عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف ورئيس اللجنة الفلسطينية لنصرة الشعب العراقي

النائب الجبهوي د. احمد سعد

المحامي: نبيل الحايك – عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

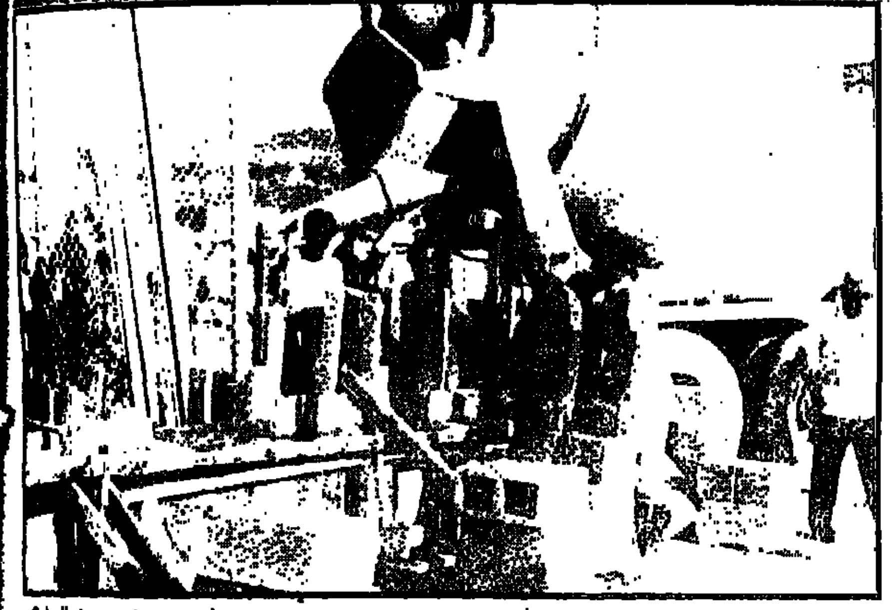
اطفال العراق بحاجة الى خبز ودواء لا الى القنابل والصواريخ

[illegible]

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «بعد الاعلان عن خوض انتخابات الهستدروت في قائمة مشتركة بين رئيس الهستدروت، عمير بيرتس و«الليكود»، تدعو كافة القوى اليهودية والعربية التي تهمها قضايا العمال وحقوقهم ومكانتهم، الى اقامة اوسع تحالف كفاحي عمالي لخوض انتخابات الهستدروت»، هذا ما جاء في النداء الذي صدر، ليلة أمس الاول، عن اجتماع الدائرة النقابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان افتتح الاجتماع رئيس الدائرة النقابي جهاد عقل، مستعرضاً مختلف القضايا

(البقية على ص ١٢)



● عمال بناء في احدى ورش العمل●

استمرار الضربات الاقتصادية

[illegible] الحد الأدنى للاجور!

● وتدرس امكانية تعديل القانون للتهرب من التعديل●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تدرس الحكومة امكانية تقديم اقتراح الى الكنيست لتعديل قانون الحد الأدنى للأجور، تمتنع بموجبه من رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة (٨٪) في الأول من نيسان القادم، كما ينص القانون، بادعاء ان التضخم انخفض بنسبة كبيرة وتعديل الحد الادنى بهذه النسبة سيؤدي الى فصل عمال واغلاق مصانع، خاصة في فروع النسيج والأغذية والاخشاب والأحذية!!

ويلتقي رئيس الحكومة ارباب العمل يوم غد الجمعة للتداول حول الموضوع.

يذكر أن الكنيست صادقت في العام الماضي على قانون جبهوي بادرت اليه النائبة تمار غوجانسكي، يقضي بأن يكون راتب الحد الأدنى للأجور (٤٧,٥٪) من متوسط الأجور العام في البلاد. على أن يُعدل راتب الحد الادنى للاجور مرة في السنة وفي (١/٤) من كل عام. ويعدل في (١/٤) بعد دفع علاوة الغلاء عن راتب شهر شباط.

وقالت غوجانسكي لـ «الاتحاد» ان الحكومة تستند في اقتراحها الجديد الى انخفاض التضخم وعدم دفع علاوة غلاء عن رواتب شباط الجاري، لأن جدول الغلاء لم يرتفع بالنسبة التي تستوجب دفع العلاوة.

وأشارت غوجانسكي الى أن القانون الذي صودق عليه قبل سنة يعمل على تعديل راتب الحد الادنى للأجور بغض النظر عن دفع علاوة غلاء أم لا ولكي لا يعدل الراتب تسعى الحكومة الى تعديل القانون لصالحها.

وقالت غوجانسكي، ردا على سؤال: يتعلق أمر نجاح الحكومة في تعديل القانون لصالحها بموقف العديد من أعضاء الكنيست في الائتلاف الحكومي، اللذين يدعون أنهم لن يسمحوا المس بالأجور في قطاعات يتلقى العمال فيها دخلا محدوداً وزهيداً.

وأكدت غوجانسكي ان هدف وزارة المالية من عدم تعديل راتب الحد الأدنى هو استمرار سحق الأجور تحت شعار سحق التضخم المالي، وهي ديماغوغية واضحة، وكلنا نشعر ونلمس ان انخفاض التضخم يؤدي الى ركود اقتصادي ووقف النمو وزيادة عدد العاطلين عن العمل واغلاق مصانع وضرب التصدير. وأرباب العمل والمالية يريدون هكذا وضع كرمهلة ضغط على العمال لكي لا يطالبوا بتحسين ظروف وشروط العمل وزيادة الرواتب.

وأشارت غوجانسكي الى ان المتضرر الاكثر من عدم تعديل راتب الحد الادنى للاجور هم العمال الذين يعملون خارج اتفاقات العمل وبالمياومة في الزراعة ولا يحصلون على امتيازات قد تعوضهم عن عدم التعديل.

المحكمة ترفض طلب شركة الكهرباء الغاء تخفيض الاسعار

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت قاضية المحكمة المركزية في القدس أيلاه بروكاتشا، أمس الاربعاء، طلب شركة الكهرباء استصدار أمر مؤقت يمنع تخفيض أسعار الكهرباء بنسبة (٣,٨٪) المقرر أن يسري مفعوله ابتداء من يوم الاثنين القادم.

وكانت السلطة الشعبية لشركة الكهرباء اتخذت قرارا بتخفيض أسعار الكهرباء بنسبة (٤,٢٪)، لكن وبموجب قرار حكومي يقضي بتمويل تقاعد عاملي الشركة من الأسعار، تقرر التخفيض بنسبة (٣,٨٪) للمستهلك.

ورفضت القاضية في جلسة أمس الدخول في نقاش اذا ما كانت السلطة الشعبية لشركة الكهرباء خرقت صلاحياتها بالنسبة لتخفيض الاسعار وما هو بالأحرى موقعها الأساسي؟ وقالت القاضية أنها ستبلور قرارا قريباً جداً حول الموضوع.

وادعى ممثل شركة الكهرباء في المحكمة ان التخفيض سيمس بالشركة وقدرتها على تزويد الكهرباء، خاصة ان القاعدة لاقرار الأسعار ليست عالية. ورد ممثلو اللجنة الشعبية في المحكمة بالتأكيد ان القرار اتخذ بعد بحث عميق وبمشاركة واسعة من المسؤولين وتبين ان الوضع يتطلب تخفيض الاسعار.

دعوة
جبهة شفاعمرو الدمقراطية

ضمن سلسلة اجتماعات الاحياء التي تعقدها جبهة شفاعمرو تحضيراً لمؤتمرها المحلي.

تدعو الجمهور لحضور اجتماعات الاحياء في بيت الاخ شفيق نصرالله، وذلك اليوم الخميس ١٩/٢/٩٨ الساعة الثامنة مساء.

وفي بيت الاخ رياض خطيب، يوم غد الجمعة الموافق ٢٠/٢/٩٨ الساعة السابعة مساء.

بمشاركة اعضاء كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو ولسماع ما يدور في اطار العمل البلدي.

اهلاً وسهلاً
باحترام سكرتارية جبهة شفاعمرو

الحزب الشيوعي - منطقة البطوف

بهذا ادعو اعضاء سكرتارية منطقة البطوف لحضور اجتماع السكرتارية، وذلك اليوم الخميس ١٩/٢/٩٨ الساعة السابعة مساءً في مكتب المنطقة

نقاط البحث:

(١) انتخابات الهستدروت

(٢) التضامن مع الشعب العراقي

باحترام
سكرتير المنطقة

□ ■ في الحرب القادمة، ان تم ضرب العراق او لم يتم، سيكون الضرر الاكبر لشعبين: العراقي والفلسطيني.فقد اصبح واضحا ما الذي ينتظر هذين الشعبين في كل الأحوال.ولكن، هذا الضرر لن يظل مقتصرا عليهما. لان هناك قوى، تقف الآن في الظل، لكنها تجني الارباح من هذه الحرب.. على السكت. وعندما تبدأ بالكلام، سيندم كثيرون.

يحاربون.. ويبكون!

نظير مجلي


عراقية تحمل على ظهرها ابنها المعوقة

□ يبدو ان مونيكا ليفينسكي مصرة على الادلاء بافادتها ضد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون. ولذلك يبدو الرئيس كلينتون مصرا على توجيه ضربته الكاسحة للعراق. وعندما توجه الضربة، لا احد يستطيع تقدير نتائجها الدقيقة. لقد تقتصر على بضع ضربات ثقيلة، لتعود حمّى الدبلوماسية الى اللهيب ويرضخ صدام حسين امام الامريكان. ولكن قد تتسع رقعة الحرب وتصيب دولا وشعوبا اخرى.

ولكن، ايضا، قد لا تنفذ ضربة. فيرضخ الرئيس صدام حسين، في الدقيقة التسعين. ويصبح كلينتون بطلا. ويربح قضيته امام مونيكا.

في الحالتين، لن يكون هناك رابحون. الكل سيخسر، للمدى القريب وللمدى البعيد. غير ان الخاسر الاكبر سيكون، في الحالتين، طرفان.. مرجودان هذه المرة بارادتهما او بغير ارادتهما، في خندق واحد هما: الشعب العراقي والشعب الفلسطيني. ومعهما تخسر ايضا شعوب اخرى.. عربية وغير عربية.

لماذا؟

ان توجيه ضربة الى العراق لا يضمن ابدا اسقاط نظام صدام حسين ولا يضمن ابدا تصفية اسلحة الدمار العراقية، وهذا باعتراف صريح من الرئيس كلينتون، قاله في خطابه هذا الاسبوع. فقد اوضح ان توجيه الضربات القاسية للعراق، لن تؤدي الى القضاء على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ولن تضع حدا لنظام صدام حسين. لكنها ستجعله اضعف مما هو عليه اليوم.

ونحن نختلف مع هذا التقويم بالنسبة لقوة الرئيس العراقي. وكما دلت تجربة الحرب السابقة سنة ١٩٩١، فان هذا النظام زاد من قوة سيطرته على الشارع العراقي، اذ انه اعتبر كل معارضة له خيانة قومية في وقت الحرب. وراح يجري اوسع حملة قمع داخلية، اشتملت على تصفية الكثير من رموز المعارضة وعلى قمع المقاومة الشعبية له بين الشيعة في الجنوب ولدى الاكراد في الشمال، واستعملت في هذه الحرب اسلحة كيماوية وهرب من البلاد ثلاثة ملايين عراقي على الاقل وضعفت الصلة بين قيادة المعارضة وبين الشعب. وقد دفع العراقيون ثمن الحصار والقمع. بينما القيادة ظلت كما هي. لم تعان من جوع ولا من فقر ولا من سوء غذاء.

وفي حينه، وقف الشعب الفلسطيني الى جانب الشعب العراقي، وليس فقط القيادة الفلسطينية الى جانب القيادة العراقية. واذا كان الرئيس عرفات، تحدث يومها عن الصلاة في القدس مع صدام حسين، بدافع الحماس او بدافع الامل بالنصر وكانت في هذا الموقف حسابات خاطئة، فان للشعب الفلسطيني كانت حسابات واضحة: عاطفية ومعنوية وسياسية. اذ رأى ان العدو الواحد وحد الضحايا. فالادارة الامريكية اتخذت يومها مواقف معادية للقضية الفلسطينية ولم تبذل اي جهد لحلها حلاً جذريا. ولم تكن يومها حتى اتفاقات اوسلو.

□□□

في حينه انتهت الحرب بعقد مؤتمر مدريد للسلام، ولكن ليس قبل ان يعاقب الفلسطينيون، شعبا وقيادة، على موقفهم من الحرب. فطرد اربعمئة الف فلسطيني من الكويت وسقل ربع هذا العدد على الاقل من دول الخليج الاخرى. واوقفت المساعدات العربية لمنظمة التحرير، بما في ذلك الضرائب التي دفعها العمال الفلسطينيون لصندوقهم القومي، لكن الدول العربية التي عملوا فيها صادرت الاموال ولم تسلمها لاصحابها.

ومع ذلك، فان الادارة الامريكية حاولت ارضاء حلفائها العرب في تلك الحرب، فعقدت مؤتمر مدريد، وانطلقت المسيرة السلمية. ووصلنا الى انجازات استراتيجية ومرحلية هامة، مثل الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير على الارض وبوحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت اتفاقات اوسلو التي يجري اجهاضها اليوم.

ولكن، على الرغم من تلك الانجازات التي لا يستهان بها البتة، فان شعبنا الفلسطيني ما زال يعاني من نتائج تلك الحرب في العديد من دول الخليج.

□□□

ان احدى اخطر نتائج حرب الخليج سنة ١٩٩١، كانت في الآثار العميقة للجروح في الجسد العربي. فالغالبية الساحقة من شعوب العالم العربي شعرت بطعنة امريكية اخرى في الصدر، بمن في ذلك المعارضون لاحتلال الكويت. فالادارة الامريكية بادرت الى حرب عالمية من اجل تأديب صدام حسين الذي لم ينفذ قرارات الشرعية الدولية، لكنها لم تفعل شيئا لاقناع حكومة اسرائيل (وليس تأديبها)، مع ان التاريخ الحديث لم يشهد دولة واحدة تتنكر لقرارات الشرعية الدولية مثلها.. او مثل ربعها او عشرها.

هذه المشاعر تحولت الى غضب وكراهية وعداء مطبق، ترجمه الاصوليون العرب الى عمليات ارهاب ضد الامريكان في عقر دارهم، وضد حلفاء امريكا من العرب. ورد الامريكان على ذلك باقامة حلف آخر ضد الارهاب، جاربوا من خلاله بعض الانظمة الارهابية التي كانوا ساهموا في اقامتها.

وتدحرج هذا العداء مثل كرة الثلج، ليكبر في كل دورة اكثر واكثر.

والحرب القادمة ستضخم كرة الثلج هذه عدة اضعاف. ومن شأنها ان تنعكس في عدة ضربات للمصالح الامريكية، ولن يربط مصيره بها، مثل اسرائيل وغيرها: فهذه القوى، التي تتغذى من الكراهية، موجودة الآن في الظل، لكنها، بعد هذه الوجبة الدسمة من الكراهية التي تجلبها الحرب الجديدة، ستخرج الى النور وتعمل. لن تظل ساكتة. وعندئذ سيندم كثيرون.

□□□

ونعود الى الشعب الفلسطيني وعلاقته بهذه الحرب. المفروض ان الشعب الفلسطيني بعيد عن هذه الحرب، باعتبار ان القضية محصورة ما بين الادارة الامريكية، التي تختبئ وراء الشرعية الدولية ومجلس الامن، وبين صدام حسين، الذي يختبئ وراء الشعب العراقي.. خط الدفاع البشري الحي عن نظامه. والقيادة الفلسطينية كانت حذرة هذه المرة ولم تقف مع القيادة العراقية.

لكن الادارة الامريكية من جهة والحكومة الاسرائيلية من جهة اخرى وضعت فلسطين وشعبها في نفس الخندق الذي يتمترس فيه العراق وشعبه.

كيف؟

بالعملية السلمية. فهذه العملية، عندما انطلقت، تلقفها الشعب الفلسطيني بشغف. لم تحقق الدولة الفلسطينية المستقلة بعد، وتحدثت عن حلول مرحلية اعتبرتها بعض قوى المعارضة خيانة. ومع ذلك، خرج الشعب الفلسطيني الى الشوارع مبتهجا. وقذف الورود على جنود الاحتلال الاسرائيلي. لقد رأى الفلسطينيون في هذه المسيرة بارقة امل، تضع حدا لمأساتهم.

ولكن الحكومة الاسرائيلية، خصوصا في زمن نتنياهو، تدوس على الامل بشراسة. والادارة الامريكية تبدي عجزا يصل درجة التآمر، مع انها كانت شاهدة وشريكة في كل الاتفاقيات. الحكومة الاسرائيلية تتنكر للاتفاقيات وتحاول تغيير بنودها، والادارة الامريكية لا تصر على تنفيذ الاتفاقيات بحذافيرها، بل تقدم الحلول الوسط.. من اجل تغييرها. وتتحيز لاسرائيل بكل صراحة.

وها قد مرت خمس سنوات على اتفاقيات اوسلو. ولم يبق سوى سنة واحدة على انتهاء المدة القصوى لتحقيق السلام الثابت والنهائي، وما زالت تتعثر مسيرة تطبيق الاتفاقيات الاولى، واصبح عنصر الوقت ضاغطا، الرئيس عرفات يهدد: اذا وصلنا ايار ١٩٩٩ من دون حل نهائي سنعلن عن دولة فلسطينية مستقلة. ونتنياهو يرد: سنلغي اتفاقيات اوسلو.

وهكذا، في الوقت الذي اصبح فيه واضحا انه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو والدوران وقت التدخل

الامريكي الصارم لتطبيق الاتفاقيات. نشأت فضيحة مونيكا ونشأت معها بوادر الحرب على العراق. فوضعت القضية الفلسطينية مرة اخرى جانبا. واعلنت وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، انها لن تستطيع تحريك العملية قبل ان تنتهي الازمة مع العراق.

وهكذا، وحتى لو لم يتم ضرب العراق، فان القضية الفلسطينية تلقت ضربتها. فقد تم تأجيل المفاوضات الجدية مرة اخرى. وكما نذكر، فان الادارة الامريكية كانت قد اعلنت انها ستتخذ موقفا حازما وتطرح حلا من جانبها، في شهر كانون الاول. ثم اجلت الموعد الى ما بعد اقرار ميزانية الدولة في اسرائيل (١٩٩٨/١/١). وها هما شهران آخران يمران من دون نتيجة. فالعالم كله مشغول بالعراق والشرعية الدولية وينسون فلسطين والشرعية الدولية التي تصيح ليل - نهار من كثرة خرق حكومات اسرائيل لها.

وهكذا، وحتى لو تجاهلنا عنصر التضامن القومي، فان فلسطين والعراق باتا في خندق واحد. لكن الذي دفعهما الى هذا الخندق، الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل، يعايران الفلسطينيين على ذلك.

ونحن الذين نقول هذا الكلام، غضبا وخجلا من الهتافات في بعض المظاهرات الفلسطينية الداعية الى ابادة تل ابيب وقصفها بالكيماوي. ورغم معرفتنا الواثقة ان هذه الهتافات تعبر عن مجموعة قليلة من شعبنا الفلسطيني، الا اننا رأينا فيها خدمة صافية لاعداء هذا الشعب وهي تضر بالشعبين الفلسطيني والعراقي.

الا اننا في الوقت نفسه، لا نستطيع ان نتجاهل اثر السياسة الامريكية والاسرائيلية على هؤلاء الناس. فالكراهية تزيد وتزيد، لان الشعب الفلسطيني يشعر بأن عملية السلام قد وصلت الى نهايتها، ويحمل الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل مسؤولية ذلك. واذا كانت هناك اليوم شرطة فلسطينية قادرة على لجم الانفلات الجماهيري في هذا الموضوع، فلا يوجد اي ضمان لان يستمر هذا في المستقبل!

وهكذا، فالشعب الفلسطيني هو بعد الشعب العراقي الشقيق اكبر الخاسرين. الا ان هذه الخسارة لا تقابل بالاستسلام الخانع، انما تتحول الى غضب وحقد وكراهية.. وربما الى حرب يائسة ايضا تلجأ الى العمليات الانتحارية بالاساس.

□□□

اجل، ان المغامرة الامريكية لا تنتهي عند ضرب العراق، او حتى عند كسره من دون ضربة. فهناك نتائج خطرة للمدى البعيد. ونحن لا نقول هذا لنهدد احدا، بل لنعبر عن المنا من جرحنا. نحن لا نتنكر بأية عملية عدائية يقوم بها اي من افراد شعبنا، بل نكافح هذا الاسلوب بكل قوتنا. لكننا نصور الواقع كما هو. فان كانوا يتقززون من الارهاب، فان ما يفعلونه اليوم هو مدرسة للارهاب.

ولن ينفعهم التباكي على «تورط الفلسطينيين في مظاهرات التأييد لصدام حسين»، ولا ندري ما هو الدافع للفرحة الزائدة بهذا التباكي. اللهم الا ان كانوا «يحاربون ويبكون»، على وزن «يطلقون (النار) ويبكون» او على نمط: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته».

ابو حسين الذي مات مرتين..

احمد دحبور



□ ليس هذا العنوان، كما يتبادر لبعض المثقفين المطلعين، مقتبساً من عنوان رواية البرازيلي، جورج أمادو، «الرجل الذي مات مرتين»، بل أزعم ان هذه الزاوية كانت ستصطاد هذا العنوان، حتى لو لم يكتب أمادو روايته، وليس هذا - لا سمح الله - سطواً في وضح النهار على واحد من اشهر روائيي القرن العشرين، ولكنه واقع مدعوم بالأدلة والطرائف كما سترى.

مصطفى البدوي

وقبل ان أشرع في عرض شخصية الشاعر مصطفى البدوي، وأبين كيف مات مرتين، أحب ان أستبق نفسي، فأشير الى ان بطاقة شعرية قد تنزت الى ذاكرتي، فلم اقاوم إغراء الكتابة عن مؤلفها، وسأجعلها «تحلاية» هذه الصفحة، فأثبتها في الختام.

اما من هو مصطفى البدوي، فدعونا ننتقل بالزمن احدى وثلاثين سنة الى الوراء، وبالمكان الى دمشق، ففي الشتاء الاخير لعام ١٩٦٧، كنت في العاصمة السورية، ألوذ بملتقى المثقفين هناك، وقد اخذ اسما كبيرا: مطعم مكسيم.. كان معي الشاعر - الشاب آنذاك - نزيه ابو عفش، او كنت معه، لا فرق، فلم نكن الا شابين في مقتبل العمر، قادمين الى العاصمة، بحثا عن الشعر والمعرفة و.. الشهرة، كنا، بفقرنا اللذيذ، مذعورين من كل شيء، حتى لنظن ان أبا جورج، نادل مكسيم الشهير، ربما يطردنا لان المكان كبير على امثالنا.. وفجأة طالعتنا ضجة وهرج، كان ثمة شعراء معروفون وفنانون تشكيليون وممثلون، يتوسطهم رجل غريب الشأن. لا سبيل لتقدير عمره. وان كان يبدو خارجا لتوه من رواية «احدب نوتردام»، مع فارق بسيط هو ان كيس الشحم الذي يغطي عين كازيمودو، احدب فكتور هيجو، قد انتقل الى الاذن اليسرى لهذا الرجل الغريب، بوجهه الصلب المخدّد بغضون عميقة، وشعره الكثيف الذي كان - للعجب - مصففاً جيداً ومرسلاً الى الوراء، مع احديداب خفيف لا يمكن ان يكون عضويا، بل هو من آثار الزمن، او من آثار عادة الانحناء امام فرن الحدادة، فقد علمنا ان الرجل كان راعي غنم في حلب، ثم تطورت به الامور لعمل صبي حداد، وهناك علمه الكتابة والقراءة والشيوعية، رجل بدوي مثله، ولكنه طاعن في السن، وقد بدأ صاحبنا يقرض الشعر على النظام البيتي ذي الشطرين، الى ان دخل السجن اول مرة، وهناك هداه رفاقه الشيوعيون «والأندية» الى الشعر الحديث القائم على نظام التفعيلة، اما في ذلك المكان، حيث رأيناه، فكان يزلزل أركان مطعم مكسيم، وهو يقرأ للحاضرين، الراغبين وغير الراغبين، قصيدته عن هزيمتنا قبل اشهر.. فقد كان العام، كما اشرت، هو ١٩٦٧، كان يصرخ:

أكاد أفرّ من حسبي
ومن نسبي
ومن دوّامة العرب

ثم يقطع قراءته برشفة من كأس العرق، ويصبح هادرا كأنه يكمل قصيدته، بحيث تصبح الصرخة هكذا: «وبين دوامة العرب.. وانا ابو حسين..

وبشيء من الدهشة والرهبة والاعجاب، سألنا ابا جورج: ومن ابو حسين هذا؟ فنظر الينا ابو جورج، مزدرياً جهلنا الكبير: ولو.. انه مصطفى البدوي.

زين الشباب

في المرة الثانية، كنا اكثر جرأة، فقد كان ابو حسين وحده، اذا اعتبرنا كأس العرق التي تلازمه جزءا منه، فاقتربنا منه بالتحية، وكانت المفاجأة ان ردّ علينا بأحسن منها، ودعانا الى الجلوس، وحقد احدنا على الآخر ذلك الحقد الابيض الجسل، لان كل واحد منا سارع الى تعريف نفسه بأنه شاعر.. فازداد بشراً وترحيباً، وطلب ان نقرأ، فبدأ كل واحد يعزم الآخر على البدء، لا تواضعا، بل ليختار الثاني قصيدة اكثر تأثيرا من قصيدة الاول، ولم تكن هذه مشكلة كبيرة، وحين بدأنا نقرأ، كان ابو حسين، مصطفى البدوي، يصغي باخلاص من يستمع الى زميلين عريقين، وقد عبر عن اعجابه على طريقته الخاصة، اذ نادى على ابي جورج:

- يا مواطن.. هات بطحة من العرق الردي.. ولا تنسى الزمهرير.. جمعني الله بك في جهنم.. آمين يا رب العالمين..

واذا بأبي جورج صاحب دعابة ايضا، فقد ردّ عليه على الفور: وحمع السامعين.. آمين. ومن ثم عرفنا، ان كلمة «يا مواطن» هي مفتاح كلام ابي حسين، فالناس، عنده، كلهم مواطنون. والثلج الذي يطلبه من اجل العرق، يسميه زمهريرا.. أما اذا بدأ يقرأ، فتلك مشكلة المشكلات، لانه لا سبيل الى ايقافه، فضلا عن ان صوته الرعدي، والقاء الفخم، يجمعان الدنيا على طاولته، يعني باختصار: فضيحة بجلاجل..

- «من أين أنتما»؟.. فاجأنا بالسؤال، فأجبناه: «سوري وفلسطيني قادمان من حمص..».. فتنهد قائلا: حمص العدية.. حمص الجسر والقوى السياسية، وراح يعدد: مصطفى السباعي زعيم الاخوان منها، وهاني السباعي زعيم حزب الشعب منها، وسامي صوفان، زعيم الناصريين منها، وهاشم الاتاسي اول رئيس جمهورية من حمص ايضا، ثم تلا علينا قائمة اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي، وكلهم من حمص او اريافها: يوسف الفيصل، رياض الترك، موريس صليبي، نوري حجو الرفاعي، دانيال نعمة، ظهير عبد الصمد، ميشيل عيسى.. واضاف: ولا تنسيا خالد بن الوليد، فمقامه فيها، وكذلك الشاعر عمرو بن معد بن يكرب الزبيدي، اما انا فلي فيها صاحب قديم، هو الشاعر الفارس ابو فراس الحمداني، المدفون في قرية «صدد» شرقي حمص. كان رحمه الله يشكو زمانه قائلا: «زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب».. اما انا، فالحمد الله، ونعبّ من كأسه وننشد:

زين الشباب ابو حسين قد تمتع بالشباب
ولا يلبث ان يطلب بطحة عرق جديدة..
ويواصل انشاده الذي لا ينتهي..

فقصائد من وحي ابي حسين

ذات يوم، فاجأت مصطفى البدوي قائلا: لقد كتبت فيك قصيدة، وكنت كمن يقول له: اليوم الجمعة وغدا السبت.. لم يتأثر، بل اكتفى بالقول: هات يا مواطن.. اسمعني، وتنبه من القصص البدوي، والميل الى المناكفة، فقلت: لست مواطنا.. انا لاجئ فلسطيني.. واسمع «بين السجون والكؤوس تشرع الحب عيني ابي حسين - وعندما تحضر فيهما الرضا، وتزعب العشب، وراء دمعتين تهمسان التاريخ والشعب، وعندما تعرّد المياه، وتنحني الجباه - يعلو ابو حسين - صعود من ابحاره اللاهث - في راحتيه الطمي والمياه - وكل حزن العالم الثالث» فيتنهد، ويقول: لقد كتبوا عني الكثير: ممدوح عدوان، محمد الماغوط، ولكن لم يلخصني احد مثل اللبناني عصام محفوظ:

بالاصبع الاول كان يصنع الكلام
بالاصبع الخامس والعشرين كان يقرأ
يقدم واحدة يعبر باب الشام
أعجب، أين يلبث قدمه الاخرى

وقد قرأت، بعد فترة، قصيدة عن مصطفى البدوي لعز الدين المناصرة، ولكن عندما اصدر ابو حسين ديوانه «البعد الخامس»، كان يزين غلافه الاخير بقصيدة عصام محفوظ كاملة بخط يده، ولا استطيع ان انسى، من هذا الديوان، واحدة من اجمل قصائد ابي حسين، مطلعها:

ان تلتحي الحان ترنني هناك
موسداً بين شظايا الكؤوس

ونداعبه: اشرب يا ابا حسين من العرق الحقير، فيصرخ محتدا: لا وألف لا.. الخمر لا تكون حقيرة ابدا، انكم تقلدونني كالببغاوات، فأنا اقول: العرق الردي.. لا الحقير.

الموت الاول

كان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، وربما لا يزال، يقع في شارع بغداد، وكان يحتل الدور الاول، اما الدور الثاني فكان هو المقر القديم لاتحاد الكتاب العرب السوريين، وذات يوم، توفي الشاعر الفلسطيني الرحال الشهير ابو سعيد الحطيني، واسمه - لمن لا يعلم - هو مصطفى البدوي، وكان طبيعيا ان تنعاه منظمة التحرير الفلسطينية، وان تعلق ورقة النعي على بابها، بحيث تقع عليها انظار الكتاب والشعراء الصاعدين الى مقر اتحادهم، ولما كان الفقيد، حسب الاعلان، هو «الشاعر مصطفى البدوي»، فقد ظن ادباء سوريا ان شاعرهم هو الذي مات، وصدرت الصحف، في اليوم التالي، مسرودة بصورة ابي حسين، وبقصائد في رثائه، ومقالات تذكر بمناقبه، وذهب ابو حسين الى موعده مع كأس العرق، ليفاجأ بصوره تملأ الصحف..!

لقد اهتز هذا الماجن الساخر: يا الله.. لم اعرف انهم يحبونني ويقدرونني الى هذا الحدّ.. ماذا فعلت؟ لست الا عجوزاً فاسداً سكيراً فمن اين حصدوا لي هذا الوفاء؟

وقد اصبح يخاطب نفسه، في هذا الموضوع كثيرا، حتى انه، مع الزمن، اصبح يبدو مضجرا، وقد داعبه الشاعر المرح احمد الجندي، رحمه الله، وهو من جيله قائلا: ليتك فعلتها وخلصتنا منك يا ابا حسين.. واذا بمصطفى البدوي يكتسي بمظهر الجد وهو يقول: ولكنني متّ فعلا.. ومن يومها بدأ يرتجل، في جلساته، حديثا بالفصحى، يقلد فيه ابا العلاء المعري في رسالة الغفران. فيروي لنا كيف مات، وكيف اخذه صديقه الحميم ابو فراس الحمداني من يده، ليشفع له عند الملائكة، ويعتذر عن سكره وفسوقه في الدنيا بأنه كان شاعرا بدويا وقع بين براثن المدينة، التي اخذته لحماً وتركته عظماً وشعراً، ولما لم يكن من حق الملائكة انزاله في الجنة، فقد كان مسموحاً بالتجوال بين الجنة والنار.. وهكذا، في كل مرة، يقصّ علينا ويرتجل حكاياته في الدار الآخرة، حسب المناسبة، واذكر مرة ان جلستنا قرب عدد من الصبايا الجميلات، فتح ملف الجنة والنار، واستنطق خازن جهنم مخاطباً الفتيات: ويلكن يا صبايا دمشق، انتم سبب بلاء ابي حسين في العشق، لقد كشفتنّ عن السوق في السوق، فهو صريعكنّ ولكنه شفيعكنّ الى الجنة، شرط ان تشفقن على الشباب، وتبالغن في تقصير الثياب، وكنّ يضحكن وتضحكه، ولم يخطر لاحد - سامحنا الله - ان يدون ارتجالاته هذه، والا لكانت كتاباً فريداً، وذات يوم فوجئنا بمجموعة شعرية تصدر عن دار النهار في بيروت.. كان عنوانها «الموت الاول»، وكانت من شعر عصام محفوظ، وفيها قصيدته عن ابي حسين..